١٩١٩

1918/12/30-1919/01/01
FO 371/3390 (7)

مذكرة داخلية من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية حول العلاقات بين الملك حسين بن علي وعبدالعزيز آل سعود تتضمن حواشي مختلفة، مؤرخة ما بين ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨ و١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م، والوثيقة ليست كاملة.

تعلق المذكرة على رسالة من جون شكبره John E. Shuckburgh، وزارة الهند، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر التي تتناول شروط التحذير المقترح توجيهه إلى عبدالعزيز آل سعود ولا تعترض على مقترحات وزارة الحرب بخصوص تقديم مساعدة عسكرية للملك حسين. وتشير الحاشية الأولى المؤرخة في ٣٠ ديسمبر إلى برقية ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة رقم ١٩٥٨ وتعرب عن الشك فيما إذا كان بإمكان الحكومة البريطانية الاستمرار في تأجيل مسألة الخرمة، وترى أنه في ضوء قوة مطالبات عبدالعزيز بالخرمة فإن أفضل سبيل لها هو تكليف وينجيت بالتصرف كما هو مقترح في العبارة قبل الأخيرة من برقيته رقم ١٩٥٨، وتلطيف الضربة الموجهة إلى الملك حسين بإعطائه ضمانات بتقديم الدعم العسكري له لصد أي هجوم على مكة المكرمة، مع التأكيد أن ترك الخرمة على وضعها الحالي لا يعني قبول مطالبة عبدالعزيز بها. وتقترح الرد على برقيتي وينجيت رقم ١٩٢٧ و١٩٥٨م، والرد على وزارة الحرب بأن وزارة الخارجية توافق على إرسال قوات مسلمة ومعدات إلى مكة المكرمة لأهداف دفاعية فقط، وإرسال نسخة من برقية وينجيت رقم ١٩٥٨ مع الرد عليها وعلى وزارة الحرب إلى وزارة الهند.

وتذكر الحاشية الثانية المؤرخة في ٣١ ديسمبر أنه إذا تحققت المخاوف التي عبر وينجيت عنها في برقيته فإن قيمة اقتراحه تصبح موضع تساؤل، ويمكن طلب رأي لورنس T. E. Lawrence فيما إذا كان عرض الدفاع العسكري عن مكة المكرمة كافيا لثني الملك حسين عن فكرة التنازل عن العرش، وسيكون بمقدور لورنس أن يبين مدى جدية الحسين في تهديده هذا. وإذا استحسن لورنس فكرة الدعم العسكري يمكن التصرف حسب اقتراح بيترسون Peterson، ولكن لا يوجد ما يمنع من تحذير عبدالعزيز آل سعود ليعدل من تصرفاته.

وتشير الحاشية الثالثة المؤرخة أيضا في ٣١ ديسمبر إلى أن وزارة الهند أرسلت بالفعل تعليمات إلى بغداد ولكن من المؤكد أنها لن تصل إلى نجد قبل وقت طويل. ويتساءل كاتب الحاشية عن سبب إحالة هذه المسألة إلى إدارته بعد أن كانت اللجنة الشرقية

تتولاها، ويذكر أنه تحدث بهذا الخصوص مع شكبره الذي يوافق أن من الأفضل أن تقوم اللجنة بمعالجة هذه الأزمة. ويوافق أن بإمكان الحكومة البريطانية التصرف حسب اقتراح بيترسون لكنه يفضل عرض الأوراق على لورنس.

ويقول لورنس في الحاشية الرابعة غير المؤرخة إن إرسال جنود مسلمين إلى مكة المكرمة سيعتبر تتويجا للسياسة التي اتهمت بها بريطانيا من قبل الدوائر الإسلامية في آسيا وهي تحويل مكة المكرمة تدريجيا إلى محمية بريطانية، ولا يمكن وقف الاندفاع السلفي نحو مكة المكرمة عن طريق معقل (الخرمة) على الأطراف الغربية لصحراء نجد فسيطرة عبدالعزيز عليها تتيح له قاعدة للعمليات ضد الحجاز، وهذا وضع لا يمكن حله إلا بتحرك قوات عربية سورية من جيش فيصل الذي سبق أن تقدم باقتراح حول المعدات التي يحتاجها لذلك.

وتقول حاشية أخرى مؤرخة في ١ يناير ١٩١٩م إنه رغم ما قاله سيسيل Lord R. Cecil عن اللجنة الشرقية فهي تبدو الهيئة الوحيدة القادرة على معالجة الموضوع، ويقترح كاتبها عقد مؤتمر يضم ممثلين عن وزارات الهند والحرب والخارجية لبحث المسألة.

وتشير الحاشية التالية المؤرخة أيضا في ١ يناير إلى أن حاشية لورنس تجعل من الصعب التحرك كما هو مقترح، إذ من العبث الطلب من الملك حسين قبول الخط الواقع إلى الغرب من الخرمة كما اقترح وينجيت، والمسألة ليست حقا مسألة صراع بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين ولكنها تضارب في سياسات الدوائر الحكومية ويمكن حله حول طاولة في لندن. والطرفان المتصارعان الحقيقيان هما لورنس وهاري سينت جون فلبي Major Harry St. John Philby، أو القاهرة وبغداد أو وزارة الحرب ووزارة الهند. ويضيف الكاتب أنه علم أن وزارة الهند زودت الملك حسين بأحدث المعدات الحربية لاحتلال الخرمة بينما زودت حكومة الهند عبدالعزيز بالبنادق ولا يمكن إقناع أي طرف باتخاذ إجراءات صارمة لضبط الطرف الذي يقدم له الدعم. لكن كاتب الحاشية يرى أن وزارة الهند أقل عقلانية في كراهيتها للملك حسين وتبنيها لعبدالعزيز كبطل لها، وأغفلت أن الموضوع الحقيقي هو ما إذا كان من مصلحة بريطانيا أن تجتاح حركة سلفية متعصبة الجزيرة العربية بأكملها والأماكن المقدسة وتقلق الرأي الإسلامي في العالم كله. ويقول كاتب الحاشية إنه ناقش المسألة مع شكبره مرة أخرى وهو يتفق معه بأن تحال المسألة إلى اللجنة الشرقية. ويرى ضرورة تحذير وزارة الحرب من خطر تقديم قوات إسلامية على الملك حسين لحماية مكة المكرمة بينما تتم الموافقة على تزويده بالمعدات العسكرية، كما يرى عدم إبلاغ ريجنالد

وينجيت بشيء قبل أن تتخذ اللجنة الشرقية قرارها.

وتؤكد حاشية أخرى غير مؤرخة ضرورة عرض المسألة على اللجنة الشرقية، أما من وجهة نظر جغرافية عسكرية فيجب أن تتبع الخرمة للملك حسين. ويتساءل إذا كان بالإمكان عقد صفقة بشأنها، ويعتقد أن تقديم عدد كاف من الإبل يؤمن الحصول على أي قرية صحراوية.

وتذكر حاشية موقعة من سيسيل بالأحرف الأولى .R. C أنه يجب دعم الملك حسين وأن وزارة الهند شديدة التعنت.

RHD 2.15: 455-61

1919/01/06
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني في مصر، القاهرة، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى فحوى محادثة مع محمد مغيربي فتيح (المدني) مبعوث ابن رشيد إلى جدة ومكة، نقلها ولسون Colonel Wilson، مفادها وجود تفاهم بين عبدالعزيز آل سعود وفخري باشا (القائد التركي العثماني في المدينة المنورة) لمحاربة الأشراف والاستيلاء على المدينة. كما تزعم البرقية أن عبدالعزيز آل سعود هو الذي أخبر فخري باشا بوجود مفاوضات سرية بين ملك الحجاز وابن رشيد. وتشير البرقية إلى انضمام معظم رجال قبيلتي عتيبة ومطير إلى الإخوان، مما زاد في قوتهم ودفع عبدالعزيز إلى الإعلان عن عزمه على استرداد سيادة أجداده على مكة المكرمة.

RSA 3.01: 136

1919/01/06
L/P&S/10/827 (2)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م، وهو يحمل توقيع بل J. H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يذكر الملخص ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت عودة الشيخ أحمد بن جابر الصباح من أداء فريضة الحج، وإحلال الصلح بين عبدالعزيز آل سعود وابن رشيد، مما فتح موارد نجد على مصراعيها لجبل شمر.

PDPG 6: 443-44

1919/01/07
L/P&S/18/B308 (1)

ملحوظة بعنوان «المعاهدة المزعومة بين ابن سعود والشريف» غير مؤرخة وتمثل الملحق الثاني من مذكرة أعدتها الدائرة السياسية، وزارة الهند، مؤرخة في ٧ يناير

(كانون الثاني) ١٩١٩م وموقعة بالأحرف الأولى من قبل جون شكبره John E. Shuckburgh.

تقول الملحوظة إن وزارة الحرب البريطانية بناء على مبادرة من لورنس Colonel Lawrence أثارت موضوع وجود هذه المعاهدة التي تعطي منطقة الخرمة للشريف، وتبين أن الشريف استفاد عام ١٩١٠م من تمرد في جنوب نجد وأرسل ابنه عبدالله لغزو القصيم، ورغم أن الغزو لم ينجح تماما إلا أن عبدالعزيز آل سعود اضطر إلى قبول شروط الشريف ومنها أن القبائل الكبرى بين نجد والحجاز يجب أن تكون خارج منطقة نفوذ الشريف. وفي عام ١٩١٥م حاول عبدالله بن الحسين تنفيذ شروط معاهدة ١٩١٠م ولكنه تراجع بعد أن تم الصلح.

AB 2.41: 590

1919/01/07
L/P&S/18/B308 (6)

مذكرة أعدتها الدائرة السياسية، وزارة الهند، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م وموقعة بالأحرف الأولى من قبل جون شكبره John E. Shuckburgh ومعها ملحقان أولهما مقتطف من مذكرة أعدها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩١٨م، ويحمل الثاني عنوان «المعاهدة المزعومة بين عبدالعزيز آل سعود والشريف».

تبين المذكرة أن النزاع بين الملك حسين بن علي وعبدالعزيز آل سعود وصل إلى مرحلة حرجة وأن قرية الخرمة هي موضوع النزاع، غير أن العداء بينهما عميق الجذور، وبالنسبة للحكومة البريطانية فإن حكومة الهند تتولى العلاقات مع عبدالعزيز آل سعود، ويتبنى موقفه كل من ويلسون Colonel Wilson وفلبي في حين تدار العلاقات مع الشريف حسين بن علي من القاهرة ويدعمه كل من وينجيت Sir Reginald Wingate، ولورنس Colonel Lawrence. وتورد المذكرة شرح الشريف حسين بن علي لطبيعة الوهابية التي يتزعمها عبدالعزيز آل سعود ومآخذه عليها، وقوله إن وقوع الخرمة تحت نفوذ عبدالعزيز يجعلها مركزا وهابيا متقدما في المناطق الحضرية، وإن الشريف فيصل بن الحسين مستعد لطرد الوهابيين منها إذا ما رغبت الحكومة البريطانية في ذلك. وفيما يتعلق بمطالبة عبدالعزيز بالخرمة يبين المقتطف من تقرير فلبي الملحق بالمذكرة أن موضوع النقاش هو السلطة التي يتبع لها فرع من قبيلة سبيع تشكل الخرمة مركزا له، وأن مطالبة الحجاز بها تعني امتداد حدود الحجاز، وأن تخلي عبدالعزيز عنها سيحدث بلبلة بين قبائل نجد.

وتتناول المذكرة أيضا تقارير حول نوايا عبدالعزيز آل سعود في الحجاز، والتهديد الذي تتعرض له حكومة الحجاز من قواته

التي يقودها ابن بجاد، وتشير إلى تقدم الإخوان في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) إلى نقطة تبعد ٢٠ ميلا عن الطائف، وتقول إن الحكومة البريطانية هددت عبدالعزيز بالتوقف عن دعمه ما لم يوقف محاولة السيطرة على الحجاز. وتبين المذكرة الموقف البريطاني بالنسبة للصراع. وتقدم الدائرة السياسية بعض التوصيات بالنسبة لما يمكن للحكومة البريطانية القيام به. وتشير المذكرة إلى اقتراح يقضي بقيام تلك الحكومة بتقديم أسلحة وذخائر إلى الملك الحسين بن علي، وإلى إنذار تقرر توجيهه إلى عبدالعزيز آل سعود لإيقاف أعماله ضد الحجاز دون الإصرار على إجلاء الوهابيين عن الخرمة، وتمضي المذكرة فتقول إن الإجراءات المقترحة ماهي إلا حل وسط لا يعالج جذور القضية، وأنه يتعين إيجاد حل للمشكلة. وتوضح المذكرة أن الحكومة البريطانية لا تستطيع في الوقت الراهن منع الإخوان من البقاء في الخرمة.

RHD 2.16: 500-06* *AB 2.41: 585-90

1919/01/09
FO 141/813/3551 (1)

رسالة من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في مصر إلى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يشكر وينجيت ولسون على رسالته المؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م، ويشير إلى البرقيات التي أرسلها بشأن قضية الخرمة إلى وزارة الخارجية البريطانية وأرسل إلى ولسون نسخا منها، ويقول إنه لا يزال بانتظار قرار الحكومة البريطانية، وإن محادثة ولسون مع مبعوث الممثل الإيطالي كانت مفيدة وقد أرسلها إلى لندن. ويذكر وينجيت أنه لا يشك في أن عبدالعزيز آل سعود كان على اتصال مع الأتراك فقد عرض على هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby رسائل من فخري، ولكن فيصل (بن الحسين) تبادل الرسائل أيضا من جمال (باشا) ومن عادة العرب الإبقاء على صلاتهم مع العدو والصديق. ويعتقد وينجيت أن من المحتمل أن يكون فيصل يفكر في احتلال المدينة المنورة ويأمل أن يكون وصول البعثة التركية الثانية قد ثناه عن عزمه، إذ إنه إذا أقدم فخري على تدمير قبر الرسول فسيثير ذلك المشاعر ضد بريطانيا، غير أن من المستحيل وقف مجنون كهذا. ويشير وينجيت إلى عودة الملك حسين إلى عاصمته ويتوقع أن يمطره (الملك) بوابل من كلامه، كما يتوقع أن يكون الملك قد فقد الأمل، ويتمنى لو كانت لدى ابنه علي أو عبدالله الصفات اللازمة ليخلفه.

RHD 2.15: 464

1919/01/09
R/15/2/34 (1)

برقية من المسؤول السياسي البريطاني في البصرة إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

ينقل المسؤول البريطاني في البصرة عن عبدالوهاب بن منديل قوله إن تركي نجل عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد وملحقاتها توفي قبل شهر.

1919/01/10
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني في مصر، القاهرة، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تنقل البرقية نص معلومات نقله المبعوث التركي العثماني إلى المدينة المنورة إلى باسيت Colonel Basset مفادها أن عبدالعزيز آل سعود كان قد وجه رسالة إلى فخري باشا يهنئه فيها على صموده في الدفاع عن المدينة المنورة ويعبر له فيها عن مشاعر ودية. وقد طلب المندوب السامي من باسيت أن يحاول الحصول على الرسالة الأصلية.

RSA 3.01: 140

1919/01/13
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني في مصر، القاهرة، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن فخري باشا قائد القوات التركية العثمانية بالمدينة المنورة قد استسلم في مقر القيادة العربية عند بئر درويش في ١٠ يناير ١٩١٩م. وتعد البرقية بإرسال النص الذي يقترح المندوب السامي استخدامه للإعلان عن الخبر في مصر.

RSA 3.01: 140

1919/01/14
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني في مصر، القاهرة، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تذكر البرقية أن القوات التركية العثمانية في المدينة المنورة قد استسلمت للملك الحسين بن علي بموجب اتفاقية الهدنة التي تم التوصل إليها مع تركيا، وأن المدينة المنورة لم تفقد بذلك طابعها المقدس، مع التشديد على أن قداسة المدينة فرضت على الملك الحسين الاستيلاء على المدينة عن طريق التفاوض لا عن طريق القوة. كما تفيد البرقية أن الأمير عبدالله بن الحسين قد دخل المدينة المنورة بصفة رسمية باعتباره ممثلا لأبيه ملك

الحجاز في ١١ يناير ١٩١٩م، فرحب به أعيان المدينة وسكانها المدنيون كل الترحيب، وصلى الظهر في الحرم النبوي.

RSA 3.01: 140

1919/01/14
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني في مصر، القاهرة، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يقول المندوب السامي البريطاني إنه في برقيته السابقة لهذه البرقية أورد نص البلاغ الذي سيصدره في اليوم التالي بشأن المدينة المنورة.

RSA 3.01: 140

1919/01/14
L/P&S/10/390 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أنه قد ورد من طرف مارك سايكس Mark Sykes في القاهرة أن عجيمي (السعدون) قد وجه مندوبه محمد العصيمي إلى القاهرة ليسأل عما إذا كان البريطانيون يسمحون لعجيمي بالذهاب إلى العراق وإقامة علاقات صداقة. ورغم أن المسألة تهم السلطات البريطانية في العراق، إلا أن البرقية تشير إلى الحاجة إلى التعجيل بالرد، خاصة وأن العصيمي لا يزال ينتظر الرد في مصر. ويطلب وزير الهند رأي الدائرة الخارجية والسياسية في الأمر.

RSA 3.01: 141

1919/01/15
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني في مصر، القاهرة، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد البرقية باحتمال قيام الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز بتوجيه دعم عسكري للشريف شاكر بن زيد وإصدار الأوامر بالهجوم على الإخوان واحتلال الخرمة. وتضيف البرقية أنه سوف تنشب في تلك الحال معركة كبيرة بين الجانبين إذا ما لقي الإخوان الدعم الكافي من عبدالعزيز آل سعود. وأملا في تجنب هذه المواجهة تدعو البرقية إلى إفهام عبدالعزيز بأن بريطانيا لا تعارض التحرك المذكور من قبل الشريف. وقد تأكد وجود تخطيط سابق بين فخري باشا وعبدالعزيز آل سعود، إلا أن استسلام الأتراك العثمانيين في المدينة المنورة قضى على أي احتمال لحصول عبدالعزيز على مساعدة تركية عثمانية.

RSA 3.01: 141

1919/01/15
L/P&S/10/827 (3)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م، وهو يحمل توقيع جون بيل John H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يقول الملخص في الجزء المخصص للأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إن الطبيب هاريسون P. W. Harrison من البعثة الطبية العربية في البحرين توجه إلى الرياض بناء على طلب عبدالعزيز آل سعود، الذي توفي ابنه تركي بمرض الإنفلونزا.

PDPG 6: 445-47

1919/01/15
R/15/2/34 (2)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى نورمان نابير براي Norman Napier Bray القنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٢ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ الموافق ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م، وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز آل سعود، وعليها ترجمة لها إلى اللغة الإنجليزية، وتم استلامها بتاريخ ٢٧ يناير.

تفيد الرسالة أن هناك حاجة ماسة في نجد إلى القاز (الكيروسين) ويطلب عبدالعزيز المساعدة في جلبه من عبادان وذلك بمعرفة وكيله عبدالعزيز بن حسن القصيبي.

1919/01/16
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج، بغداد، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة السياسية والخارجية، دلهي، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تطلب البرقية الإسراع في إرسال الأوامر بشأن إرسال نورمان نابير براي Captain Norman Napier E. Bray إلى عبدالعزيز آل سعود.

RSA 3.01: 142

1919/01/16
L/P&S/10/390 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى ورود أخبار من القسطنطينية تفيد بتخطيط شيخ الإسلام للعمل على تشكيل عدد من اللجان في جميع الأراضي العربية الخاضعة للدولة التركية العثمانية بهدف توحيد العناصر الإسلامية فيها وخاصة النخبة من الشخصيات ذات النفوذ الواسع، مما سيؤدي إلى إخراج دول المحور من هذه الأراضي وإنهاء نفوذهم فيها. كما تفيد البرقية أن محفل الماسونيين الأتراك العثمانيين أعد مسودة بيان يوقعه أعيان العراق يطالب

بحصولهم على الحكم الذاتي تحت التبعية التركية العثمانية.

RSA 3.01: 143

1919/01/16
L/P&S/10/390 (2)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج، بغداد، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، دلهي، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يستفهم المقيم السياسي البريطاني في بغداد عن الصفة التي يتصرف من خلالها مارك سايكس Mark Sykes في القاهرة وما إذا كانت مهمته ستطول. ويضيف المقيم أن عودة عجيمي (السعدون) إلى العراق أمر غير وارد بتاتا، فذلك يعد خيانة لمن أبدوا الصداقة تجاه بريطانيا، فموقفه كان عدائيا على طول الخط. والشيء نفسه ينطبق على (محمد) العصيمي.

RSA 3.01: 142-43

1919/01/16
R/15/2/34 (1)

برقية من وزير الهند في لندن إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن الحكومة البريطانية قامت بالمزيد من الدراسة المتأنية لموضوع عبدالعزيز آل سعود في ضوء أخبار استسلام المدينة المنورة (للشريف حسين) وتوصلت إلى نتيجة أنه لن يتم الحصول على أي مكاسب عن طريق المزيد من التدخل في النزاعات بين عبدالعزيز والملك الحسين بن علي. وبناء على ذلك يلغي وزير الهند التعليمات السابقة بشأن الإنذار النهائي إلى عبدالعزيز. غير أنه إذا ما ظهر في أي وقت من الأوقات أن هناك خطرا يتهدد مكة المكرمة أو أي من مناطق الحجاز من قبل عبدالعزيز أو أتباعه فستضطر الحكومة البريطانية عندئذ إلى دراسة الموقف مجددا لاتخاذ الخطوات الكفيلة بالمحافظة على الوضع الراهن.

RSA 3.01: 132 *RSA 3.01: 142

#L/P&S/10/390

1919/01/16
R/15/2/34 (2)

مذكرة موقعة بالأحرف الأولى G. L. B. (جيرترود بل Gertude L. Bell) صادرة عن المكتب العربي في بغداد، مؤرخة في ١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تنقل المذكرة عن رجل من بريدة يحمل توصية من ليتشمان Colonel Leachman أن مرض الإنفلونزا كان ذا تأثير سيئ على نجد، وأنه لم يود بحياة تركي بن عبدالعزيز آل سعود فحسب لكنه أيضا تسبب في وفاة فهد أخيه الأصغر. كما أصيب به أيضا عبدالعزيز نفسه غير أنه شفي منه. ويقول المصدر نفسه إن صداقة حميمة تربط بين

عبدالعزيز وابن رشيد وأن القوافل تنتقل بشكل منتظم بين حائل والرياض، كما أن هناك تجارة منتظمة بين حائل وموانىء البحر الأحمر.

ويضيف المصدر أن عجيمي في القيصومة مع خمسمائة رجل. وأنه بعث برسول إلى عبدالعزيز يعرض عليه صداقته التي قبلها عبدالعزيز. كما أرسل عجيمي أيضا محمد العصيمي إلى الشريف والعصيمي هو شخص كان قد ذكره مارك سايكس Mark Sykes. ويذكر المصدر أسماء بعض الأشخاص الموجودين في القيصومة مع عجيمي. وفيما يتعلق بالخرمة يذكر المصدر أن الشريف خالد بن لؤي كان قد تحول فعلا في الماضي إلى عبدالعزيز لكنه لا يبدي الولاء له الآن ولا للملك الحسين بن علي بل يسعى ليكون مستقلا وأن بعض الوهابيين من عتيبة وحرب انضموا إليه. وتشير المذكرة إلى أن قبيلتي عتيبة وحرب مقسمتان في حقيقة الأمر إلى أربعة أقسام واحد مع الشريف والثاني مع عبدالعزيز والثالث مع ابن لؤي والرابع مع ابن رشيد.

1919/01/17
FO 141/813/3551 (2)

رسالة من ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى سيريل إدوارد ولسون Lieut.- Col. Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يشكر وينجيت ولسون على رسالته المؤرخة في ٤ يناير ويذكر أنه لم يتمكن من الحديث مع باسيت Basset حول قضايا الخرمة لأن مسألة المدينة المنورة كانت ملحة جدا، وقد قرأ تقريره حول الملك حسين وعبدالعزيز آل سعود المرفق طي رسالة ولسون الرسمية المؤرخة في ٤ يناير. ويذكر وينجيت عددا من النقاط التي يود ألا ينساها ولسون في محادثاته القادمة مع الملك حسين، الأولى منها هي أن الحكومة البريطانية لم تتخذ أبدا قرارا رسميا حول قضية الخرمة. والنقطة الثانية هي أن الملك حسين أخبر الحكومة البريطانية بأن الخرمة له ولم تنكر الحكومة البريطانية ذلك، ولم تناقش حق الملك في تنفيذه بل طلبت منه تجنب أي عمل قد يؤدي إلى اشتباكات مع عبدالعزيز. والنقطة الثالثة هي أن الحكومة البريطانية لم تخبر عبدالعزيز أنها تعتبر الخرمة تابعة للملك حسين أو أن احتلاله المستمر وغير المباشر سيعتبر سببا للحرب بينه وبين الحكومة البريطانية. والنقطة الرابعة هي أن الوهابيين لا يمكنهم في الوضع الحالي التوغل غرب الخرمة خشية إثارة سخط الحكومة البريطانية، كما لا يمكن لقوات الأشراف أن تتوجه إلى الشرق من الخرمة. والنقطة الخامسة هي أن السياسة البريطانية كانت انتهازية حتى الآن وهدفها منع وقوع

صراع يشك في نتائجه. أما النقطة السادسة فتتعلق بإمكانيات المستقبل حيث يعبر وينجيت عن تأييده أن تحتل قوات الأشراف الخرمة إذا كان هذا سيوقف الدعاية الوهابية، وإلا فسيحاول وينجيت المحافظة على الوضع القائم إلى أن تصل معلومات جديدة عن موقف الحكومة البريطانية بالنسبة لمستقبل الجزيرة العربية، وأفضل ما يمكن أن يحصل هو انسحاب طوعي لقوات الإخوان التابعة لعبدالعزيز من الخرمة يتبعه احتلال سلمي للمكان من قبل الأشراف. والنقطة الأخيرة التي يذكرها وينجيت هي أن بريطانيا ستدعم الملك حسين في حال اندلاع حرب بينه وبين عبدالعزيز حتى لو اقتضى هذا أن ترسل قوات مسلمة لحماية مكة المكرمة، لكنه يأمل ألا تصل الأمور إلى ذلك.

RHD 2.15: 465-66

1919/01/17
L/P&S/10/390 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate، القاهرة، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقية وينجيت رقم ١١٦٠٤ المؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م وتخبر وينجيت أن الحكومة البريطانية قد دققت النظر في التطورات الأخيرة في الجزيرة العربية وخاصة منها استسلام المدينة المنورة، وأن هذه الحكومة تعتقد أنه لم تعد هناك جدوى من توجيه الإنذار الذي كانت تنوي توجيهه وأن أي تدخل آخر منها لن يجدي نفعا. أما إن تعرضت مكة المكرمة أو بعض مناطق الحجاز الأخرى إلى تهديد مباشر، فعندئذ ستعيد الحكومة النظر في الوضع برمته.

RSA 3.01: 133

1919/01/20
FO 882/22 (1)

برقية من المكتب العربي في القاهرة إلى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تنقل البرقية نص رسالة من المندوب السامي البريطاني تقول إن الحكومة البريطانية قررت في ضوء التطورات الأخيرة، وخاصة استسلام المدينة المنورة، الامتناع عن المزيد من التدخل في النزاع بين عبدالعزيز آل سعود والملك حسين بن علي. ويمكن إعادة النظر في هذا القرار إذا أعاق عبدالعزيز أو أتباعه الطريق إلى مكة المكرمة أو أي مناطق أخرى من الحجاز، وعندها ستتخذ الحكومة البريطانية إجراءات عملية للحفاظ على الوضع القائم. ويذكر المندوب السامي أنه بعد أن أرسل رسالته المؤرخة في ١٧ يناير إلى ولسون بخصوص الخرمة وردته التعليمات التي ذكرها. ويطلب المندوب السامي من ولسون إذا طلب الملك منه النصيحة فيجب عليه أن يوضح له أن

أي زحف على الخرمة سيكون مجازفة يتحمل هو مسؤوليتها. ويبدو أن مخاطر الهجوم العسكري تفوق الفوائد المحتملة. ويطلب المندوب السامي من ولسون مراقبة الوضع بحذر، ويخوله أن يستشهد بتقرير رويتر بشأن ممثلي الحجاز في مؤتمر السلام كدليل على الاحترام الكبير الذي تكنه الحكومة البريطانية للملك حسين.

RHD 2.15: 467

1919/01/20
L/P&S/10/390 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن برقية سابقة من وزير الهند البريطاني مؤرخة في ٢٦ يناير تزامنت مع برقية نائب الملك البريطاني في الهند بشأن عبدالعزيز آل سعود. وتقول البرقية إنه لا توجد حاجة إلى توجيه براي Bray إلى عبدالعزيز آل سعود.

RSA 3.01: 143

1919/01/21
FO 882/22 (1)

برقية من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

يوجه ولسون هذه البرقية إلى المندوب السامي البريطاني ويبلغه أنه تلقى برقيته. ويقول ولسون إنه إذا طرح الملك حسين مسألة شكل الحكم في الجزيرة العربية في المستقبل فسيجيبه أن مؤتمر السلام يناقش هذا الأمر، وأن ابنه فيصل يمثل مصالحه في المؤتمر. وسيوضح ولسون الموقف بخصوص الخرمة حسب التعليمات التي تلقاها، كما سيحاول وقف أي هجوم على الخرمة، ويأمل أن يقابل الأمير عبدالله بن الحسين لدى مغادرته المدينة المنورة ليحاول إقناعه بتبني موقف سلبي. ويوضح ولسون أن مكانة الملك قد تأثرت بلا شك بسبب احتلال الإخوان للخرمة، وما لم يحصل على تأكيد مطمئن بالنسبة لمستقبله فمن المحتمل جدا أن يرسل قوات ابنه عبدالله لاستعادة الخرمة. ويقول ولسون إن قرار الحكومة البريطانية الحالي حسب فهمه له هو أن تترك الملك عبدالعزيز آل سعود والملك حسين ليصفيا حسابهما وألا تعلن أن الخرمة تتبع لأي منهما.

RHD 2.15: 468

1919/01/24
L/P&S/10/390 (1)

برقية من وزير الهند، لندن، إلى نائب الملك البريطاني في الهند (الدائرة الخارجية والسياسية)، دلهي، مؤرخة في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تنقل البرقية مضمون برقية موجهة من وزارة الخارجية البريطانية إلى السلطات

البريطانية في القاهرة مفادها أن الملك تلقى عن طريق المفوضية الهولندية في القسطنطينية رسالة موقعة من قبل رشيد الناصر الذي وصف نفسه بأنه رئيس قبيلة ابن رشيد. وتعبر الرسالة عن رغبة إمارة آل رشيد في إقامة علاقات ودية دائمة مع الحكومة البريطانية، وتطلب منها المعونة والحماية. كما تشير الرسالة إلى علاقة الصداقة العريقة القائمة بين إمارة آل رشيد والأسرة الحاكمة في الحجاز. وتضيف البرقية أن سكان الإمارة الممتدة من بغداد إلى الموصل هم من رجال قبيلة شمر الأشداء وأنهم مستعدون لتحقيق توازن في القوى بين الأمراء العرب. وتطلب البرقية رأي الدائرة الخارجية والسياسية في الأمر.

RSA 3.01: 143

1919/01/27
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج، بغداد، إلى سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، دلهي، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقية سكرتير حكومة الهند البريطانية المؤرخة في ٢٤ يناير وتعبر عن اعتقاد المقيم السياسي البريطاني في الخليج بضرورة عدم التجاوب مع جميع الاتصالات التي يقوم بها ابن رشيد عن طريق القسطنطينية. وتضيف البرقية أنه ينبغي على المقيم السياسي البريطاني في القاهرة أن يتجاهل هذه الاتصالات ويبلغ رشيد الناصر أن الحكومة البريطانية غير مستعدة لتوجيه مندوبيها لخدمته. وتعبر البرقية عن الحاجة إلى الوقت لاختبار صدق مشاعر الصداقة بين ابن رشيد والملك الحسين بن علي. كما تدعو البرقية إلى تجنب سفر الضباط البريطانيين داخل الجزيرة العربية حتى لا يتدخلوا في صراعات لا مجال لحلها من الخارج.

RSA 3.01: 144

1919/01
L/P&S/18/B305 (3)

مذكرة حول «الوضع البريطاني في الخليج الفارسي» من إعداد وزارة الهند، لندن، غير مؤرخة لكنها تعود إلى شهر يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الوضع القانوني في الخليج هو أنه مفتوح لأعلام جميع الدول، وأن سواحله الشمالية ومياهها الإقليمية تقع ضمن بلاد فارس، بينما تحتل القبائل العربية سواحله الغربية والجنوبية، وقد دخل شيوخ هذه القبائل في علاقات مع بريطانيا تنظمها معاهدات وتمثل نوعا من الحماية البريطانية، وهؤلاء هم شيوخ رأس الخيمة وأم القيوين وعجمان والشارقة ودبي وأبوظبي، المعروفون باسم شيوخ الساحل المتصالح. وتعطي المعاهدات بعض الحقوق لبريطانيا وفي المقابل

تضمن الحكومة البريطانية استقلال هـؤلاء الشيوخ وتتعهد بحمايتهم.

وتقول المذكرة إن الأحساء والهـفـوف الواقعتين بين قطر والكويت كـانـتـا تحـت الاحتلال التركي في الفترة ما بين عام ١٨٧٢ و١٩١٣م، وفي نهاية تلـك الـفـتـرة قـام عبدالعزيز آل سعود أمير نجد بطرد الحاميـة التركية والاستيلاء عليهما. واعترفت الحكومة البريطانية رسميا بسيادته المستقلة عليـهـمـا ووعدت بحمايته ضد أي عدوان من دولـة أجنبية، ولكن حدوده لم تحدد كما أن بريطانيا لم توقع معه معاهدة بعد.

وتمضي المذكرة لتتحدث عن باقي مناطق الخليج وعلاقاتها مع بريطانيا، وتلـخـص وضع بريطانيا في المنطقة.

RE 6.03: 73-75

1919/01
R/15/2/34 (1)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحـمـن الفيصل آل سعود إلى نورمان نابيـر بـراي Norman Napier Bray القنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ربيع الثاني ١٣٣٧هـ الموافق يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م، وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز آل سعود، وعليهـا ترجمة لها إلى اللغة الإنجليزيـة، وقـد تم استلامها بتاريخ ٣١ يناير.

يبين عبدالعزيز استلامه رسـالـة بـراي الودية المؤرخة في ٢٤ ربيع الأول ١٣٣٧هـ الموافق ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٨م، ويشكره على ما أعرب عنه من عـواطـف ودية ومشاركة له في مصابه. ويتضح مـن السياق أن رسالة براي المشار إليها كانت لتعزية عبدالعزيز بوفاة ابنه تركي.

1918/12-1919/01
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد والأحساء والقطيـف والجـبـيـل وملحقاتها إلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، مؤرخة في شهر ربيع الأول ١٣٣٧هـ الموافق ديسمبـر (كـانـون الأول) ١٩١٨م-يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م.

تفيد الرسالة أن عبدالعزيز قد استلـم رسالة فلبي المؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٨م وخبر انتصار الحلفاء الذي اعتبره عبدالعزيز دليلا قاطعا على تـفـوق جيوشهم. كما تشيـر الـرسـالـة إلـى أن عبدالعزيز قد تقبل تهاني الحكومة البريطانية له على تحركاته الأخيرة ضد ابن رشيـد. ويضيف عبدالعزيز بهذا الصدد أنه ضغـط على ابن رشيد في حائل إلى الحـد الـذي اضطره إلى طلب عقد صلح معه بشـروط أملاها هو عليه، مما جعل السلام يـسـود كامل نجد إلى حد رأى معه عبدالعزيز تسريح القوات.

RSA 3.01: 120-21

1919/02/01
R/15/1/615 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى دانيال فنسنت مكولام Captain Daniel Vincent McCollum الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢٩ ربيع الثاني ١٣٣٧هـ الموافق ١ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تعبر الرسالة عن قلق عبدالعزيز آل سعود إزاء عزم الشيخ سالم آل صباح المعلن على بناء قصر في بلبول وهي منطقة يعتبرها عبدالعزيز تابعة لأراضيه. وعليه فهو يعلم الوكيل السياسي بالأمر ويحذر من عواقب مثل هذا الإجراء.

AB 9.01: 7 *ABD 10.2.14: 342

1919/02/01
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المفوض المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تنقل البرقية تقريرا موجزا عن الطبيب هاريسون Harrison يقول فيه إن الإخوان أغاروا على أتباع الشريف الحسين بن علي واستولوا على كميات كبيرة من الغنائم، وأنه أجرى مقابلة مطولة مع عبدالعزيز آل سعود الذي كان متلهفا لمعرفة كل الأخبار، كما كان متضايقا جدا من تأييد الحكومة البريطانية للشريف ومتطلعا لمعرفة ما إذا كانت تخطط لوضع دمشق وسورية تحت حكم الشريف. ويشير هاريسون إلى افتراض عبدالعزيز أن لدى البريطانيين اعتقاد أن العالم الإسلامي سيقبل بالشريف خليفة غير أن الأمر بالتأكيد ليس كذلك. ويضيف هاريسون أن عبدالعزيز سأل عما إذا كانت المدينة المنورة ستعطى للشريف وأنه أجابه بعدم توافر معلومات لديه بهذا الشأن. ويشير هاريسون في الختام إلى كراهية الإخوان للشريف.

1919/02/02
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المفوض المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تقتطف البرقية فقرة من رسالة بعث بها الطبيب هاريسون Harrison إلى زوجته يقول فيها إنه يتمنى لو أنها سمعت ما يقوله عبدالعزيز آل سعود عن الرئيس الأمريكي ولسون President Wilson وكيف أنه يأمل أن يتدخل بين بريطانيا وألمانيا، كما أنه يخشى من الحد من قوة ألمانيا إلى درجة كبيرة لكنه لا يبالي البتة بالعثمانيين.

1919/02/03
R/15/2/34 (2)

رسالة برقية من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى كل من

آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson الحاكم السياسي العام في العراق وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby من رجال الدولة البريطانية، مؤرخة في ١ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ الموافق ٣ فبراير (شباط) ١٩١٩م، وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز آل سعود، ومرفقة بها ترجمة لها باللغة الإنجليزية.

يذكر عبدالعزيز أنه تلقى أخبارا موثوقة مفادها أن الشريف الحسين بن علي أمير مكة المكرمة يجهز الجنود لإرسالهم تحت قيادة واحد من أبنائه إلى أطراف نجد. ويطلب عبدالعزيز أن تتحقق السلطات البريطانية من صحة تلك المعلومات عن طريق رجالها ومأموريها في الحجاز قبل حدوث مشاكل بينه وبين الشريف، وتضيف البرقية أن الهدف من إرسال تلك المعلومات هو معرفة ما ترغبه الحكومة البريطانية ويعبر عن ثقته بما تضمره من نوايا نحو الأمة العربية ومصالحها.

1919/02/08
R/15/1/615 (2)

مذكرة من دانيال فنسنت مكولام Daniel Vincent McCollum الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى رسالة عبدالعزيز آل سعود التي يقول فيها إن بلبول من ممتلكاته، وترفق خارطة مبنية على المعاهدة الإنجليزية التركية لعام ١٩١٣م، توضح أن بلبول تابعة للكويت. ونظرا لنية الشيخ سالم الصباح بناء قصر في بلبول، فإن المذكرة تشير إلى انتظار الوكيل السياسي البريطاني في الكويت تعليمات بهذا الشأن.

AB 9.01: 3-5 *ABD 10.2.14: 340-41

1919/02/11
FO 868/10 (4)

رسالة موقعة من جولدي Captain H. Goldie إلى سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ينبع في ١١ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يذكر جولدي أنه عاد إلى ينبع من المناطق الداخلية في ٦ فبراير، وأنه عندما كان في بئر درويش وجفة Jaffa سنحت له الفرصة لمقابلة بعض الأشراف وبعض شيوخ قبيلتي جهينة وحرب حيث علم منهم أن الوضع القبلي في الحجاز غير مرض أبدا، فعشائر قبيلة حرب تتحدى الملك علنا وباستثناء قبيلة ولد محمد التي لا تزال موالية للملك وتقطن في منطقة المدينة وبواط فإن هذه القبائل تنظر إلى نجد للحصول على حمايتها. وهناك أيضا دلائل على القلق بين قبائل جهينة وخاصة تلك المتاخمة لقبائل حرب مثل بني كلب وذبيان Debeon وعروة، ويرجع ذلك إلى أن لهذه القبائل ديون على الأميرين علي

وعبدالله، وأن روح الشغب الكامنة في العرب التهبت نتيجة نجاح الأمير خالد بن لؤي في وادي الخرمة في تمرده ضد الملك حسين. ويشير جولدي إلى أن الطرق من ينبع إلى الداخل ليست آمنة وإلى أن البدو يحاولون الاستفادة ماديا بشتى السبل من وجود البريطانيين في بلادهم، ويذكر أنه تعرض شخصيا لأكثر من حادثة تدل على ذلك.

ويذكر جولدي أن خبر التمرد في وادي الخرمة انتشر في جميع أنحاء الحجاز وتعتبر القبائل محاولات الملك الفاشلة في إخماده علامة على تدهور قوته ومكانته، هذا الشعور يؤثر على قبيلة حرب التي تخشى غزو قبيلة عتيبة التي تخضع مؤقتا لحكم نجد. وتجد حرب نفسها أمام خيارين، إما أن تقف إلى جانب عتيبة وتتحول لتأييد النظام النجدي أو تتعرض لاحتمال غزو قبيلة عتيبة لها. ويقول جولدي إنه سمع أن قبيلة قحطان اليمنية انحازت إلى خالد بن لؤي أمير الخرمة، وإن مجلس قبيلة حرب قرر الانتظار حتى يتم إجلاء الأتراك من الحجاز قبل القيام بعمليات ضد الأميرين علي وعبدالله، ومن المحتمل أن يجد الأميران علي وعبدالله نفسيهما محصورين في المدينة المنورة والطرق المؤدية إلى الساحل مغلقة أمامهما. أما قبيلة جهينة فهي تقف إلى جانب الأميرين ولكنها أيضا ستواجه خيارين إذا قررت قبيلة حرب الانضمام لنجد، فإما أن تنشق جهينة عن الملك أو تبقى مخلصة له وتتحمل نتائج حرب مع قبيلة حرب.

ويقول جولدي إنه سمع حينما كان في جفة أن الأمير عبدالله بن الحسين ينوي أن يرسل فرع ولد محمد من حرب وفرع عروة من جهينة ضد فرحان العيدي الذي يرفض تسليم البنادق التي أخذها في هدية Hedia وأبو النعم، لكن شيوخا من القبيلتين أخبروا جولدي أنهم يفضلون الانشقاق عن الأميرين على الذهاب شمالا للغزو. ويبدو أن فرحان العيدي لديه سبب في إعلان عصيانه حيث إنه أثناء وجود الأتراك كان يحكم خيبر، وقد علم أن الأمير عبدالله وعد ابن رشيد بإعطائه خيبر، لذلك فهو يدافع عن حقوقه.

ورغم أن الأمير عبدالله أرسل الكثير من الإمدادات والذهب إلى ابن رشيد فليس لدى ابن رشيد نية في مهاجمة عبدالعزيز آل سعود أو أصدقائه، وهناك هدنة بين ابن رشيد وعبدالعزيز. ويقول جولدي إن من المحتمل أن ابن رشيد يستغل فترة الهدنة لتنمية قدرته المالية على حساب الأمير عبدالله. وينقل جولدي عن مصادر مطلعة أن الوهابيين سيطروا على تربة وأن القوات التي أرسلها الملك حسين بقيادة الشريف محسن تراجعت دون قتال حين اكتشفت أن قوات الأمير خالد بن لؤي تسيطر سيطرة قوية.

RHD 2.15: 469-72

1919/02/12
FO 882/22 (1)

برقية من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson الوكيل البريطاني في جدة إلى المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يوجه ولسون هذه البرقية إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة ويقول إن الملك حسين عبر في لقاء معه عن قلقه وحيرته إزاء الوضع القائم، فقد أعطى وعده للحكومة البريطانية أن يلتزم الصبر وهو مصمم ألا يحنث بوعده، لكنه لا يفهم سياسة بريطانيا مع عبدالعزيز آل سعود. وذكر الملك حسين أنه يتكلف أكثر من اثني عشر ألف جنيه في الشهر في الدفاع عن نفسه ضد عبدالعزيز الذي وصفه بأنه حليف بريطانيا. وقال إن عبدالعزيز أرسل بعثة مؤلفة من ثمانية دعاة وهابيين إلى عسير، وإن الإخوان استولوا على ٤٥٠ من الإبل من عرب الحجاز إلى الجنوب الغربي من الخرمة لأنهم رفضوا تبني الدعوة الوهابية.

وأكد الملك فقدانه قدرا كبيرا من هيبته لأنه أصغى لرغبات الحكومة البريطانية بخصوص عبدالعزيز والخرمة، ودعا إلى سحق الوهابية. ويقول ولسون إنه نصح الملك بمزيد من الصبر، وذكَّره أن ابنه فيصل يحضر المؤتمر، وأخبره أن تلبية رغبات الحكومة البريطانية لن تخسره شيئا. ويلفت ولسون انتباه المندوب السامي إلى تحذير الملك، ويقول إنه إذا ازدادت نشاطات الوهابيين الدعائية فسوف يكون من الضروري تنفيذ ما دعا الملك إليه.

RHD 2.15: 473-74

1919/02/13
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يوجز الوكيل السياسي رسالة بعث بها عبدالعزيز آل سعود إلى المندوب المدني في بغداد وإلى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يبلغهما فيها أنه تلقى أخبارا موثوقة مفادها أن الشريف الحسين بن علي يقوم بتجهيز الجنود تحت قيادة واحد من أبنائه لإرسالها إلى أطراف الأراضي التابعة له. ويوضح عبدالعزيز أنه يبلغ ذلك كي لايكون هناك اختلاف بين الحكومتين (البريطانيتين في الهند وفي مصر). ويطلب أن يتأكد الممثلون البريطانيون لدى الشريف من الأمر قبل حدوث مشاكل بينه وبين الشريف. ويطلب عبدالعزيز معرفة موقف الحكومة البريطانية تجاه هذا الأمر، ويشير إلى النوايا البريطانية نحو الأمة العربية ومصالحها. كما يعبر عن أمله في أن تكون هذه الأخبار بعيدة عن الحقائق. ويضيف براي أنه علم من عبدالعزيز القصيبي وكيل

عبدالعزيز آل سعود في البحرين أن الأخير على وشك تعبئة قواته غير أنه لا يرغب في القيام بذلك قبل أن يتلقى ردا من الحكومة البريطانية.

1919/02/14
FO 882/22 (1)

برقية من سيريل إدوارد ولسون Colonel Cyril Edward Wilson إلى المكتب العربي في القاهرة، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يقول ولسون إن الملك حسين قام بزيارته وإن النقطة الوحيدة الجديدة والمثيرة للاهتمام في حديثه هي أنه سيرحب بحماية بريطانية على وسط الجزيرة العربية إذا رغبت بريطانيا بذلك، لكن بالنسبة للحجاز يجب أن يبقى الأمر سرا. ولكي يؤكد رغبته في فعل أي شيء ترغبه بريطانيا استل خنجره قائلا إنه مستعد لقتل نفسه إذا علم أن هذه هي رغبة الحكومة البريطانية.

RHD 2.15: 475

1919/02/14
R/15/2/34 (1)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى نورمان نابير براي Norman Napier Bray القنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٢جمادى الأولى ١٣٣٧هـ الموافق ١٤ فبراير (شباط) ١٩١٩م وعليها ترجمة لها باللغة الإنجليزية.

يبين عبدالعزيز أن الطبيب الأمريكي وصل إلى الأحساء حيث سيتأخر فيها أياما قلائل بسبب الأمراض المنتشرة فيها، ويشير عبدالعزيز إلى أن هناك حاجة لأن تقوم زوجة الطبيب بمرافقته للقيام بمداواة النساء، لذا يرجو السماح لها بالتوجه إلى الأحساء.

1919/02/14
R/15/2/34 (1)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى نورمان نابير براي Norman Napier Bray القنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٢ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ الموافق ١٤ فبراير (شباط) ١٩١٩م وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز، وعليها ترجمة موجزة باللغة الإنجليزية.

يشكر عبدالعزيز الوكيل السياسي البريطاني في البحرين على تعزيته له بوفاة ولديه تركي وفهد، كما يشكر بيل Bill المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج على تعزيته ومشاركته له في مصابه.

1919/02/18
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يوضح المندوب المدني أنه تلقى معلومات من القاهرة مفادها أنه لا يُعرف شيء عن

قيام الشريف الحسين بن علي بتعبئة قوات ضد عبدالعزيز آل سعود وأن ابني الشريف علي وعبدالله موجودان في المدينة المنورة حيث يقومان بتنظيم الشؤون الداخلية في حين أن زيدا في دمشق وفيصل في باريس. وتضيف البرقية أن ولسون Wilson في طريقه إلى بغداد وسيتم التشاور معه عند وصوله وستكون هناك مراسلات أخرى بهذا الشأن. وتطلب البرقية من الوكيل البريطاني في البحرين إبلاغ عبدالعزيز هذه المعلومات.

1919/02/20
L/P&S/10/827 (3)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جون بيل John H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يتحدث الملخص من ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن وفاة ابن آخر من أبناء عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وقريب له يدعى ناصر بن فرحان آل سعود بمرض الإنفلونزا. كما يذكر التقرير أن قوة من رجال الشريف حسين ملك الحجاز قامت بالهجوم على شريف الخرمة المناصر للإخوان لكنها اضطرت للانسحاب بعد أن تكبدت خسائر فادحة في الرجال.

PDPG 6: 451-53

1919/02/20
R/15/1/615 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى أن ما يطالب به عبدالعزيز آل سعود ربما يكون صحيحا إذا كان موقع بلبول داخل منطقة الجبيل، وذلك بموجب معاهدة ٢٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩١٥م. كما تفيد البرقية أن المعاهدة الإنجليزية التركية التي أشار إليها الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أصبحت لاغية.

AB 9.01: 6 *ABD 10.2.14: 343

1919/02/21
R/15/2/34 (1)

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود حاكم نجد، مؤرخة في ٢١ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تحيط الرسالة عبدالعزيز آل سعود علما أنه لا يوجد هناك أي شيء يشير إلى قيام الشريف الحسين بن علي بتعبئة قواته لمهاجمة الأراضي التابعة لعبدالعزيز، وفيما يتعلق بأبناء الشريف، تفيد البرقية أن لديهم مهمات يقومون بها تتعلق بشؤون بلادهم الداخلية التي تشغل وقتهم بالكامل.

1919/02/25
R/15/2/34 (3)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يعتقد الوكيل السياسي في البحرين في هذه البرقية أن علاقة عبدالعزيز آل سعود مع البريطانيين لا تخفف من حرارة ولاء الإخوان له حيث إن شريف مكة المكرمة يتمتع بمزايا مماثلة لدى بريطانيا. ويشير الوكيل السياسي إلى أن الإخوان هاجموا منذ عدة أيام بلدة تابعة للشريف الحسين بن علي واستولوا عليها وأن عبدالعزيز حظر على الإخوان تحديدا مهاجمة الطائف، كما أن الهجوم على مكة المكرمة والمدينة المنورة محرم. ويعرب الوكيل السياسي عن اعتقاده أن الإخوان يشكلون الظاهرة المهيمنة على الأمور السياسية في وسط شبه الجزيرة العربية في الوقت الراهن حيث إن نسبة ٩٠ بالمائة من البدو ينتمون إليهم. ويقوم عبدالعزيز بحمايتهم ويقدم لهم قراءات دينية كل ليلة ويقوم بتفسير تلك القراءات لهم. ويصف الوكيل السياسي الإخوان بأنهم متحمسون دينيا ويمكنهم أن يتسببوا في انفجار الوضع في وسط شبه الجزيرة العربية غير أنه لا يبدو أن لهم طموحات سياسية في الوقت الراهن بيد أنهم يشعرون أن الظروف الحالية في مكة المكرمة غير ملائمة. ويشعر عبدالعزيز أنه سيكون من السهل عليه اكتساح الحكومة الحالية في الحجاز واقتلاعها من هناك غير أنه بعيد النظر لدرجة تجعله يقوم الصداقة البريطانية على أنها أهم من أي مكاسب يمكن تحقيقها عبر ذلك الطريق. ويعبر الوكيل السياسي في ختام برقيته عن اعتقاده أن عبدالعزيز يحافظ على وعوده وصداقته للحكومة البريطانية بشكل جيد.

1919/02/27
R/15/2/34 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود حاكم نجد إلى آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني في بلاد ما بين النهرين، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

يخبر عبدالعزيز ولسون أنه سمع من مسؤوليه في الجبيل أن الشيخ سالم الصباح يحاول تشييد بعض المباني في دوحة بلبول التي تعد جزءا من أراضي عبدالعزيز، وقد اتصل عبدالعزيز بالوكيل السياسي البريطاني في الكويت لكنه تأخر في الرد عليه. ويطلب عبدالعزيز من الحكومة البريطانية تقصي القضية. ويشير إلى أنه عندما أجرى مباحثات مع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox عُلق موضوع الحدود غير أنه من المعروف جيدا أين تقع هذه الحدود. ويطلب من الحكومة البريطانية الاتصال بالشيخ والطلب منه أن

يكف عن أعماله التي يمكن أن تسفر عن عواقب وخيمة.

1919/02/27
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩١٩م.

توضح البرقية أن الحكومة البريطانية بعد دراسة متأنية للموقف بين عبدالعزيز آل سعود والشريف الحسين بن علي قررت أن ترسل إلى كل منهما رسالة مفادها أنها قلقة بسبب التقارير التي تتوقع وقوع أعمال عدائية بينهما، وأنها لا ترى مبررا للجوء إلى السلاح حيث إنها مستعدة للتحكيم بينهما. وفي حين أن عبدالعزيز مستعد لقبول التحكيم البريطاني لم يظهر الشريف استعدادا مماثلا. وتشير الحكومة البريطانية إلى أن عرضها الخاص بالتحكيم مازال قائما وأنها لا تعتقد في ضوء ذلك أنهما سيستمران في عزمهما على القتال. وتوضح الحكومة البريطانية أنه مادامت الاشتباكات بين عبدالعزيز والشريف محصورة في المنطقة موضع النزاع بينهما فإنها لا تعتزم التدخل غير أنها لن تسمح لعبدالعزيز بالتقدم باتجاه الغرب خارج المنطقة المتنازع عليها. والحكومة البريطانية مستعدة في تلك الحالة أن تزود الشريف بكل مساعدة ممكنة باستثناء تزويده بالقوات.

1919/02/27
R/15/2/34 (1)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى نورمان براي Norman N. Bray القنصل البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٥ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ الموافق ٢٧ فبراير (شباط) ١٩١٩م، وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز آل سعود، وعليها ترجمة لها باللغة الإنجليزية.

تقول الرسالة إنه لم يحدث أمر ذو أهمية يستدعي الإبلاغ عنه وإن الأمن سائد في ربوع نجد. ويرفق طي رسالته هذه رسالتين موجهتين إلى المقدم آرنولد ولسون Lieut.- Col. Arnold T. Wilson يطلب إرسالهما مع أول بريد قادم. وتقول حاشية في أسفل الرسالة إن عبدالعزيز قد خرج من عاصمته كما هي عادته ليخيم مع عربانه.

1919/02/27
R/15/2/34 (2)

رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى آرنولد ولسون Lieut.- Col. Arnold T. Wilson نائب الحاكم السياسي البريطاني في العراق، مؤرخة في ٢٥ جمادى الأولى ١٣٣٧هـ الموافق ٢٧ فبراير (شباط) ١٩١٩م وهي ممهورة بخاتم عبدالعزيز آل سعود ومعها ترجمة لها باللغة الإنجليزية.

يعبر عبدالعزيز في هذه الرسالة عن شكره لولسون على خطاب التعزية الذي أرسله إليه إثر وفاة ابنه تركي ويوضح أن

الصبر هو أول ما يتمسك به المؤمن. ويشير عبدالعزيز إلى أن ولسون أدى حقوق الودّ وأكمل الإرشاد بذكره للألم الكبير الذي شعر به بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox لهذه الفاجعة. ويدعو عبدالعزيز الله أن يلهمه الصبر ويجزيه الأجر.

1919/02
FO 882/22 (1)

خريطة توضح توزع القبائل في الحجاز، رسمها حسين الفضل، مؤرخة في فبراير (شباط) ١٩١٩م.

تشير الخريطة إلى تمركز قبائل الحجاز ومنها قبائل غامد وزهران وبني مالك وثقيف وناصرة وبني سعد وقحطان والبقوم، ومن المناطق تذكر تربة والخرمة وركبة وصحراء نجد، وتحدد المكان الذي أغار الإخوان عليه وسلبوا أربعمائة وخمسين من الإبل من عرب الحجاز، حيث توضح الخريطة أن المكان يقع إلى الشمال الغربي من الخرمة.

RHD 2.15: 476-77

1919/03/05
R/15/1/615 (1)

نسخة من مذكرة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى أن بلبول لا تقع داخل منطقة الجبيل وأن عبدالله النفيسي وكيل عبدالعزيز آل سعود في الكويت يقول إنها تقع على بعد حوالي يوم ونصف من الجبيل وإنها ليست في منطقة الأحساء. ولكن عبدالعزيز يطالب بأرض تقع أبعد منها شمالا في حين تطالب الكويت بأراض تقع أبعد منها جنوبا وصولا إلى جزيرة جنا. ولهذا ترفق المذكرة مقتطفا من مذكرة سابقة لوليم هنري شكسبير Captain Henry I. Shakespeare يتحدث عن «جزيرة العماير».

AB 9.01: 11* ****ABD 10.2.14: 345*

1919/03/07
R/15/2/34 (2)

برقية من تشيثام M. Cheetham، القاهرة، إلى جهة غير مذكورة، تنقل نص برقية من تشيثام إلى وزارة الخارجية البريطانية في لندن، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تنقل البرقية بدورها نص برقية من آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson إلى حكومة الهند البريطانية يطلب فيها تعليمات من حكومة الهند تتعلق بالمساندة البريطانية لعبدالعزيز آل سعود. كما تدعو البرقية إلى التعبير عن قلق الحكومة البريطانية فيما يتعلق بالعلاقات بين عبدالعزيز والملك الحسين بن علي والطلب من عبدالعزيز أن يحد من حركة الإخوان التي قد تهدد مكة المكرمة وطرق الحجيج. وتقول البرقية إن ولسون سيخبر الشريف الحسين بن علي بموقف

بريطانيا من عبدالعزيز وتوجيه تحذير إليه بشأن الإخوان. وتضيف البرقية أنه يجب السماح للشريف باحتلال الخرمة إذا ما قرر ذلك.

1919/03/09
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى آرنولد ولسون .Lieut.-Col Arnold T. Wilson المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩١٩م.

توضح البرقية أن حركة الإخوان تكتسب قوة دفع بشكل متزايد، ورغم أنها تفتقد في الوقت الراهن للأهداف التكتيكية غير أنه يمكن بسهولة توجيهها ضد شريف مكة المكرمة لإصلاح حال الفساد الذي يقول الإخوان عنه إنه موجود في مكة المكرمة. ويشير الوكيل السياسي إلى أن الحكومة البريطانية ستضطر في هذه الحال إلى مساندة الشريف حسين بن علي في معارك أكثر كثافة وضراوة مما هو متوقع. ويذكر براي أن عبدالعزيز آل سعود رجل ذو إمكانيات استثنائية وقوة متنامية ومن الطبيعي أن يشارك في تطوير نظام الحكم العربي الجديد. ويقترح لذلك الضغط على الشريف حسين للتعاون مع جيرانه الأقوياء: عبدالعزيز والإدريسي ويحيى للصالح المشترك ولمصلحته الخاصة وأن يقوم بعمليات إصلاح في مكة المكرمة وأن يشكل مجلسا أو طريقة أخرى ويضم هذا المجلس زعماء مثل عبدالعزيز يشاركون في تطوير الأمور والسيطرة عليها. ويرى براي أنه يمكن أن تقوم الحكومة البريطانية بتوجيه هذا المجلس المقترح. ويؤكد في الوقت نفسه أن الشريف لو اتبع مقترحاته هذه لأتاح مجالا كبيرا لاستقرار الأمور وتقوية مركزه الشخصي.

1919/03/11
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١١ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يوجز الوكيل السياسي البريطاني في هذه البرقية رسالة تلقاها من عبدالعزيز آل سعود مفادها أنه سمع من أحد مسؤوليه في الجبيل أن الشيخ سالم الصباح يحاول تشييد بعض المباني في دوحة بلبول ويطلب من الحكومة البريطانية تقصي القضية. ويقول عبدالعزيز إنه عندما أجرى مباحثات مع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox عُلق موضوع الحدود إلى أن يتوافر للحكومة البريطانية الوقت المناسب للفصل فيه. ويطلب من الحكومة البريطانية الاتصال بالشيخ والطلب منه أن يتوقف عن الأعمال التي يمكن أن تسفر عن عواقب وخيمة وسؤاله عن سبب تصرفه الاعتباطي.

1919/03/12
L/P&S/10/390 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى تشيثام Sir M. Cheetham، القاهرة، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تنقل الوزارة نص برقية أرسلت إلى بغداد بتاريخ ١٢ مارس تقول إنه بعد التداول مع ريجنالد وينجيت Sir Reginald Wingate وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby حول مضمون برقية بغداد المؤرخة في ٢ مارس، وأنه استجابة لآراء بغداد التي يؤيدها كلايتون Clayton ووينجيت، تقرر الإعلان بصورة محددة عن تأييد بريطانيا للملك حسين بن علي ضد الاعتداء الوهابي. وتخول البرقية المندوب المدني البريطاني في بغداد إبلاغ عبدالعزيز آل سعود بأنه سوف يتم إعادة النظر في دعمه من قبل بريطانيا، وأن الحكومة البريطانية قلقة بشأن العداوة القائمة بينه وبين الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز وعن عدم تشجيعها للأعمال التي يمارسها عبدالعزيز في الخرمة. كما تخول البرقية المندوب المدني إبلاغه أن انتشار الدعوة الوهابية يمثل تهديدا مباشرا للحجاز التي يتحتم على الحكومة البريطانية ضمان أمنها، وأن هذه الحكومة تنصح عبدالعزيز أن يوجه أتباعه بعدم معارضة الإجراءات الإدارية التي يتخذها الملك الحسين في الخرمة آملة أن يتقبل هذه النصيحة الودية ويعمل بها.

RSA 3.02: 147-48

1919/03/12
R/15/1/615 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تنقل البرقية ملخص رسالة من عبدالعزيز آل سعود تطالب بأمر الشيخ سالم الصباح بالامتناع عن القيام بأي عمل في دوحة بلبول إلى أن يتم حل النزاع بعد أن تدرس الحكومة البريطانية المسألة بعمق وتحدد الحقوق المعنية، وهو ما تم الاتفاق عليه مع بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox.

AB 9.01: 10 *ABD 10.2.14: 344

1919/03/12
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تقول البرقية إن عبدالله بن الشيخ عيسى آل خليفة عبر عن رغبة جادة في زيارة إنجلترا. ويقترح الوكيل السياسي أن تتم الموافقة على ذلك وأن توجه الدعوة في الوقت نفسه إلى أحد أبناء عبدالعزيز آل سعود لمرافقته في هذه الزيارة. ويشير الوكيل السياسي إلى أن ذلك سيخفف من مشاعر عبدالعزيز تجاه وجود فيصل بن الشريف الحسين بن علي في باريس حيث يعبر عن رأيه في الشؤون

العربية بوجه عام كما سيساعد الحكومة البريطانية في مواجهة الأحداث لفترة معينة في المستقبل.

1919/03/13
R/15/1/615 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى رسالة المندوب المدني رقم ٥٩٣٨ المؤرخة في ٢٠ فبراير (شباط) وتستبعد ضرورة الاتصال مع عبدالعزيز آل سعود في ذلك الوقت (حول موضوع دوحة بلبول)، لكنها تشدد على ضرورة الإبقاء على قنوات الاتصال بين الكويت والبحرين لمعرفة آخر المستجدات.

AB 9.01: 10 *ABD 10.2.14: 344

1919/03/13
R/15/2/34 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ١٩١٩م.

ينقل الوكيل السياسي نص رسالة من عبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ٥ مارس يؤكد فيها أن الشريف عبدالله بن محمد بن عون حشد قوات بأمر من الشريف الحسين بن علي وأنه يتقدم في الوقت الراهن عن طريق ريع حسن وأنه وصل إلى البديعة. ويوضح عبدالعزيز أن هذا الأمر لا يشكل أهمية بالنسبة إليه غير أنه رغب في إطلاع الحكومة البريطانية باعتبار أن هذا الأمر يهم مصالحها.

1919/03/16
L/P&S/10/827 (3)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر فبراير (شباط) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جبرييل Major C. Gabriel المساعد الأول للمقيم السياسي، مؤرخ في ١٦ مارس (آذار) ١٩١٩م.

يذكر التقرير ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وصول رسالة من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يحتج فيها على قيام الشيخ سالم الصباح ببناء قصر في بلبول. وقد أحيلت المسألة برمتها إلى (المندوب البريطاني المدني في بغداد).

PDPG 6: 455-57

1919/03/17
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى الشريف الحسين بن علي ملك الحجاز مؤرخة في ١٥ جمادى الآخرة ١٣٣٧هـ الموافق ١٧ مارس (آذار) ١٩١٩م، ممهورة بخاتم عبدالعزيز، مرفقة

طي رسالة من تشيثام Sir M. Cheetham بالنيابة عن المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى الإيرل كرزون Earl Curzon، لندن، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تعبر الرسالة عن احترام عبدالعزيز آل سعود للملك الحسين بن علي، ورغبته في إقامة علاقات طيبة معه، ومشاركته السعي من أجل توحيد الأمة العربية وتحقيق ما فيه خيرها وازدهارها. كما تبلغ الرسالة تهاني عبدالعزيز للملك الحسين على النجاح الذي حققه، واعترافه له بما بذله من مجهودات لتحقيق تقدم الأمة العربية ورقيها. وتعبر الرسالة عن أمل عبدالعزيز في أن تكون هذه الرسالة بداية انسجام دائم بينه وبين الملك الحسين بن علي.

RSA 3.02: 154-55

1919/03/22
R/15/2/34 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩١٩م.

تتضمن البرقية نص رسالة يطلب المندوب المدني من الوكيل السياسي في البحرين إبلاغها إلى عبدالعزيز آل سعود. وتتعلق الرسالة بظروف دعم الحكومة البريطانية لعبدالعزيز. وتنتهز الحكومة البريطانية الفرصة للتعبير عن قلقها بشأن التقارير التي تتوقع وقوع أعمال عدائية بينه وبين الشريف الحسين بن علي، وأيضا بسبب محاولته مد نفوذه إلى الخرمة. وتقول إن نشر الدعوة الوهابية سيشكل خطرا مباشرا على الحجاز. وتقدم الحكومة البريطانية النصيحة لعبدالعزيز أن يعدل من موقفه دون إبطاء. وتشير البرقية إلى شعور الحكومة البريطانية أن عبدالعزيز سيأخذ هذا التحذير الودي بروح طيبة ويدرك أنه كي يبقى على صداقة مع الحكومة البريطانية يجب عليه أن يستجيب لرغباتها. وتشير البرقية إلى أن البرقية نفسها سترسل إلى المندوب السامي البريطاني في القاهرة لإبلاغ الملك حسين بمحتواها.

1919/04/03
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من الأمير علي بن الحسين إلى عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢ رجب ١٣٣٧هـ الموافق ٣ أبريل (نيسان) ١٩١٩م، موقعة من قبل الأمير الذي يلقب نفسه خادم الحرم النبوي الشريف، مرفقة طي رسالة من تشيثام .Sir M Cheetham بالنيابة عن المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى الإيرل كرزون Earl Curzon، لندن، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تتضمن الرسالة شكر الأمير علي بن الحسين لعبدالعزيز آل سعود على الرسائل التي كان قد وجهها إلى أفراد أسرته. وتشير الرسالة إلى عزم الأمير علي على معاقبة

بعض القبائل العربية التي وصفها بأنها خائنة، بهدف حماية حقوق الأمة العربية ومصالح المسلمين عامة، ويقترح علي على عبدالعزيز عقد لقاء معه في مكان محايد.

RSA 3.02: 157-58

1919/04/06
R/15/1/615 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقية سابقة من الوكيل السياسي مؤرخة في ٥ مارس (آذار) وتذكر أن الشيخ سالم الصباح يرغب في معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانية قد اتخذت قرارا بشأن تبعية بلبول.

*AB 9.01: 12 ***ABD 10.2.14: 346***

1919/04/16
FO 608/80 (1)

برقية من بيل "Bill" (لعله جون بيل John H. H. Bill نائب المقيم السياسي البريطاني في الخليج) إلى آرثر جيمس بلفور Arthur James Balfour وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في البحرين في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

تتضمن البرقية معلومات موجهة إلى آرنولد ولسون Lieut.-Col. Arnold T. Wilson تقول إن بيل ناقش وضع عبدالعزيز آل سعود مع نورمان براي Norman Bray الوكيل السياسي البريطاني في البحرين واستمع إلى تفصيلات كثيرة ممتعة من هاريسون Harrison. ويبدي بيل بعض الملاحظات، فيقول إن الموقف الحالي لا يمكن أن يبقى كما هو وليس من المحتمل أن يتطور لصالح شريف مكة الذي توليه الحكومة البريطانية أهمية خاصة، فالحركة الوهابية تنتشر بسرعة وتغطي لا يمكن للملك حسين أن يصل إليها مهما كان الأسلوب الذي يتبعه. ويقول إن الخرمة تعتبر عموما محك السياسة البريطانية ولا يمكن تركها وشأنها كما لا يمكن مساعدة طرف ضد الطرف الآخر، وأي محاولة للتوصل إلى تسوية عن طريق مؤتمر محلي أو تحكيم لجان محلية ستثير العداوات وتؤدي إلى الخلاف.

ويقول بيل إن عبدالعزيز يشعر أنه ترك وحده بينما منافسه على صلة مع القوى المختلفة، ولم يتلق عبدالعزيز أي شيء يدل على سياسة بريطانيا بخصوص الخرمة. ويعتقد بيل أن عبدالعزيز يبدي قدرا كبيرا من الصبر وضبط النفس. ويرى بيل أن الحل الوحيد هو أن يرسل عبدالعزيز بعثة إلى أوروبا. ويشير بيل في هذا السياق إلى برقية البحرين المؤرخة في ١٢ مارس (آذار) الخاصة بعبدالله الذي يرغب في الذهاب. وينصح بيل بتوجيه دعوة إلى عبدالله (بن عيسى آل خليفة) لزيارة لندن ثم توجيه دعوة إلى عبدالعزيز ليرسل أحد أبنائه، على أن يرافقه

ضابط سياسي، وهذا سيزيل انطباع عبدالعزيز أن وجهة نظره لم تسمع، وسيعلق مسألة الخرمة في الوقت الراهن.

RHD 2.15: 481

1919/04/17
L/P&S/10/827 (3)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر مارس (آذار) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جون بيل John H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

يذكر الملخص ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وصول رسالة ودية من ابن رشيد إلى الشيخ سالم الصباح حول المسابلة في الكويت ورد الشيخ عليها. كما يذكر الملخص قيام عبدالعزيز آل سعود بتعبئة للإخوان في الدهناء شمال الرياض خشية هجوم على القصيم من قبل قوات الشريف التي اتجهت نحو سميراء على بُعد عدة ساعات من حائل خاصة وأن أهالي القصيم يعارضون حركة الإخوان.

PDPG 6: 459-61

1919/04/20
R/15/2/34 (2)

نسخة من ترجمة رسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى نورمان نابير براي Captrain Norman Napier Bray الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٨ رجب ١٣٣٧هـ الموافق ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

يطلب عبدالعزيز من براي أن يبرق إلى السلطات العليا في بغداد أنه كان مخطئا عندما كتب في السابق يقول إن أبناء الشريف يعدون العدة لغزو أراضيه. ويشير إلى أنه تلقى فيما بعد أخبارا سارة من الشريف عبدالله بن الحسين يبلغه فيها بالاستيلاء على المدينة المنورة وأنه كتب له ردا وديا كما كتب إلى والده الشريف حسين. ويقول عبدالعزيز إن ذلك دفعه إلى الأمل في أن يحل السلام والهدوء بين الطرفين. لكن عبدالعزيز تلقى خبرا مفاده أن عبدالله يعد العدة لقتال قبائل نجد وقد غادر المدينة المنورة وانضم إلى والده الذي خرج من مكة المكرمة إلى مخيم خارجها. وعلم عبدالعزيزأن قوات الشريف مزودة بالمدافع والرشاشات والمعدات العسكرية. وقد أثارت هذه التحركات القلق بين أهالي نجد. ويركز عبدالعزيز على أنه سيقبل التحكيم البريطاني بينه وبين الشريف وسيعول على موقف الحكومة البريطانية. ويشير إلى أنه في حال رفض الشريف الانصياع إلى المشورة البريطانية فإن له الحق في الدفاع عن قبائله بالطريقة التي يراها مناسبة. وفي حال استعداد الشريف لقبول المشورة والبقاء في بلاده فإنه سيقوم بعمل المثل.

1919/04/21
L/P&S/10/390 (4)

مذكرة عن الأحداث الأخيرة المتعلقة بالخرمة والتي قام بتجميعها المكتب العربي بالقاهرة من التقارير الواردة في الفترة ما بين ١-٩ أبريل (نيسان) ١٩١٩م التي تقدم بها حسين أفندي روحي خلال مرافقته للملك الحسين بن علي في زيارته لابنه الأمير عبدالله في عشيرة، مؤرخة في ٢١ أبريل ١٩١٩م.

تضمنت المذكرة أن الملك الحسين ألقى خطابا طويلا في عشيرة أكد فيه للحضور أنه لولا الدعم البريطاني المادي وغيره لما كانت هناك ثورة عربية، وأضاف أنه لولا آلاف الأطنان من البضائع التموينية وغيرها التي كانت قد وجهتها بريطانيا للعرب لمات هؤلاء جوعا. كما نصح الملك الحسين بن علي القبائل المحلية بالكف عن مهاجمة الإخوان. وقد قال بعض رجال هذه القبائل إنهم أجبروا على الانضمام إلى حركة الإخوان. ويعطي حسين أفندي روحي بعض التفاصيل عن الولاء القبلي وما إلى ذلك، وجاء عنه أن الوضع في الخرمة هو أقل خطورة مما كان عليه آنفا. وتبين المذكرة أن وجود الأمير عبدالله بن الحسين في المنطقة قد أسهم في تجميع القبائل وتوحيدها، وأن الشريف خالد بن منصور بن لؤي أصبح مترددا، وأن عبدالعزيز آل سعود بدأ يتراجع عن دعمه له. ويرد في الوثيقة ذكر كل من الشريف غازي الحارثي من الخرمة وسلطان بن بجاد والشريف شاكر وعدد كبير من القبائل والأماكن.

RSA 3.02: 149-52

1919/04/25
FO 608/80 (5)

مقتطف من مذكرة أعدها ولسون Colonel Wilson حول الإعانة المالية للملك حسين، مؤرخة في ٢٥ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

يقول ولسون إن الملك حسين ذكر في مقابلتين أجريتا معه في ٢١ أبريل أنه لا يرغب في فعل أي شيء يسيء إلى بريطانيا، ويشير ولسون في هذا الصدد إلى رسالة الملك حسين المؤرخة في ٢١ أبريل والمرفقة، وأن الملك عرض أن يستقيل من منصبه لأن بريطانيا تعتقد أنه يسبب لها المتاعب، موضحا أنه لا يستطيع الاستمرار إذا خفضت معونته المالية. وتحدث الملك وولسون عن المعونة المالية بالتفصيل، وعن المبالغ المخصصة للأميرين علي وعبدالله، وعن تطوير البلاد والاستعانة بخبراء بريطانيين. ويستعرض ولسون المعونة المالية التي خصصت للحجاز منذ عام ١٩١٧م، وما كان يخصص منها للأمير فيصل للصرف على سورية. ويبيّن ولسون أن من الخطر وضع الملك حسين في موقف صعب بسبب نقص الأموال لديه قبل أن يعود وضع الخرمة طبيعيا كما كان ويزول خطر أي عدوان وهابي جديد حسب قوله ويستقر الوضع القبلي في الحجاز.

ويذكر ولسون أن الملك حسين كان يتلقى مائتي ألف جنيه خفضت إلى مائة ألف ومن المقترح تخفيضها إلى ثمانين ألف بسبب وقف الأعمال العدوانية. ويشير ولسون إلى الفوائد التي جنتها بريطانيا من وقوف الملك حسين إلى جانبها، ويدعو إلى معاملته معاملة كريمة، مبينا حاجة بلاده إلى التطوير. ويعرب ولسون عن اعتقاده أن الملك حسين سيستقيل حقا إذا خفضت المعونة إلى ثمانين ألف جنيه. ويؤكد ولسون صحة ما يقوله الملك حسين من أن ثورته حققت هدفها الأول، وهو استقلال الدول العربية من الحكم التركي، وهو لا يفهم السياسة التي اتبعتها الحكومة البريطانية حيال عبدالعزيز آل سعود خلال السنة الفائتة، كما أنه يعتقد أن الحكومة البريطانية أعطته وعودا حول بعض المسائل ولم تبلغه أنها غيرت موقفها. ويشير ولسون بهذا الخصوص إلى رسالته إلى المندوب السامي البريطاني بالنيابة على مصر بتاريخ ٥ فبراير (شباط) ١٩١٩م. ويلخص ولسون المسألة بقوله إنه إذا استقال الملك حسين فإن الحجاز ستعيش في فوضى، ولن يأتي الحجاج إليها بسبب الخوف، وسيكون تأثير الاستقالة سيئا في البلدان الإسلامية عموما، ويشير ولسون إلى ازدياد تأثير الملك حسين الديني بعد أن أصبح حامي الأراضي المقدسة. ويوصي ولسون أن يكون تخفيض المعونة المالية المخصصة للملك حسين تدريجيا ويحذر من البدء في تخفيضها في المستقبل القريب، لأن ذلك قد يكون له نتائج سيئة على مصالح الإمبراطورية البريطانية.

RHD 2.15: 482-86

1919/04/26
R/15/2/34 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأحساء وتوابعها إلى نورمان نابير براي Captain Norman Napier Bray الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٢٤رجب ١٣٣٧هـ الموافق ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م.

يرحب عبدالعزيز بالزيارة التي سيقوم بها براي إلى الأحساء والعقير والقطيف، كما يعتبر أن هذه الزيارة تعد دليلا على الصداقة بينه وبين الحكومة البريطانية، ويبين رغبته القوية في لقاء براي لكنه يشير إلى رسائله التي كتبها إلى براي وذكر فيها اعتزامه التوجه على رأس قواته إلى حدوده الغربية لمنع وقوع أي أحداث بين القبائل التابعة له ورجال الشريف الحسين بن علي الذين اعتادوا القيام بأعمال عدوانية ضد هذه القبائل والتي ذكرها عبدالعزيز بالتفصيل في رسائله السابقة إلى براي. ويشير عبدالعزيز في ختام رسالته إلى أنه سيتوجه إلى الأحساء عقب نهاية شهر رمضان ويأمل في لقاء براي. كما يعرب عن أمله في استمرار الصداقة بينه وبين الحكومة البريطانية.

[1919/04]
L/P&S/10/390 (1)

نسخة من ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة جوابية من الشريف الحسين بن علي، ملك الحجاز، إلى عبدالعزيز آل سعود، تعود إلى شهر رجب ١٣٣٧هـ الموافق شهر أبريل (نيسان) ١٩١٩م، مرفقة طي رسالة من تشيثام Sir M. Cheetham بالنيابة عن المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى الإيرل كرزون Earl Curzon، لندن، مؤرخة في ٢٤ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تتضمن الرسالة اعتراف الملك الحسين بن علي بأنه كان يرفض قبول رسائل عبدالعزيز آل سعود واعتذاره عن ذلك بسبب ظروف الحرب التي كان يمر بها. لكنه يتعهد في رسالته هذه، بعد سلسلة انتصاراته الأخيرة، بأنه سيرحب بكل رسالة يوجهها إليه عبدالعزيز مستقبلا، ويدحض كل ما يروج ضده من شائعات تمس بعقيدته واستقامته.

RSA 3.02: 156

1919/05/08
R/15/2/34 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد والأحساء وتوابعها إلى نورمان نابير براي Captrain Norman Napier Bray الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ٥ شعبان ١٣٣٧ هـ الموافق ٨ مايو (أيار)) ١٩١٩م، والترجمة مؤرخة في ١٧ مايو وتحمل توقيع المترجم عبدالحسين.

يذكر عبدالعزيز في هذه الرسالة أنه تلقى معلومات وثيقة مفادها أن الشريف الحسين بن علي بعث بمجموعة من أهالي الحجاز تحت قيادة أبو يابس لمهاجمة القبائل النجدية وأنهم أغاروا على تلك القبائل ونهبوا منها مائتي بعير وأن رجال قبائله قتلوا عددا من مشاة هذه المجموعة بالإضافة إلى خمسة فرسان. ويشدد عبدالعزيز على أن هذا يبرهن على موقف الشريف العدائي ضد رجال القبائل التابعين له كما يذكر المكان الذي يضرب الشريف فيه مخيمه في الوقت الراهن.

1919/05/10
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن عبدالعزيز آل سعود وجه رسالة إلى السلطات البريطانية في العراق بتاريخ ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩١٩م يقول فيها إنه سيتوجه إلى الحدود الغربية لمحاولة منع حدوث أي مواجهة بين القبائل التابعة له والملك الحسين بن علي. ويضيف عبدالعزيز أن تحركه هذا ليس بدافع الخوف وإنما سعيا منه للإبقاء على صداقة الحكومة البريطانية.

RSA 3.02: 159

1919/05/13
L/P&S/10/843 (1)

برقية من ولسون Colonel Wilson إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تتضمن البرقية نص رسالة موجهة إلى عبدالعزيز آل سعود تدعوه لتوجيه أحد أبنائه لزيارة لندن لتوطيد أواصر الصداقة بين البلدين. وتفيد الرسالة أن عبدالله ابن شيخ البحرين عيسى آل خليفة هو الآخر سيحل بلندن زائرا في الوقت نفسه، وأن مندوبا بريطانيا خاصا سوف يرافق الأميرين ضيفي الحكومة البريطانية. وتحث الرسالة عبدالعزيز آل سعود على التعجيل بقبول الدعوة قبل هبوب الرياح الموسمية، مبينة أن قبول الزيارة سيكون في صالحه، ومشيرة إلى وجود هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في لندن لاستقبال الضيفين.

RSA 3.03: 213

1919/05/13
L/P&S/10/843 (2)

برقية من ولسون Colonel Wilson إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقية الوكيل السياسي البريطاني المؤرخة في ١٣ مايو ١٩١٩م وتفيد أن وزارة الهند البريطانية في لندن قد أبلغت ولسون بموافقتها على زيارة الشيخ عبدالله ابن شيخ البحرين، عيسى آل خليفة وأحد أبناء عبدالعزيز آل سعود إلى لندن. وتضيف البرقية أن ولسون سيبرق بهذا المعنى إلى الشيخ عيسى مباشرة.

RSA 3.03: 213-14

1919/05/13
L/P&S/10/843 (1)

برقية من ولسون Colonel Wilson إلى الشيخ عيسى بن خليفة حاكم البحرين عن طريق الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تتضمن البرقية دعوة الحكومة البريطانية الشيخ عيسى آل خليفة لإرسال ابنه عبدالله في زيارة إلى لندن، مضيفة أن مندوبا بريطانيا خاصا سوف يرافقه ونجل عبدالعزيز آل سعود خلال زيارتهما، وأن هذا المرافق قد يكون براي Captain Bray. وتعد البرقية ببذل كل الجهود لتكون الزيارة مفيدة وممتعة.

RSA 3.03: 214

1919/05/14
L/P&S/10/390 (1)

رسالة من تشيثام Sir M. Cheetham بالنيابة عن المندوب السياسي البريطاني في مصر، القاهرة، إلى الإيرل كرزون Earl Curzon، لندن، مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩١٩م.

ترفق الرسالة طيها نسخا من الرسائل التي تبادلها الملك الحسين بن علي وعبدالعزيز

آل سعود، ونسخة من رسالة كان قد وجهها الأمير علي بن الحسين إلى عبدالعزيز. كما تفيد الرسالة أن الملك الحسين بن علي، عندما أبلغ بمحتوى الرسالة البريطانية الموجهة إلى عبدالعزيز، عبر عن ارتياحه لما صرحت به الحكومة البريطانية من استعدادها لمساعدته، خاصة أنه كان قلقا من احتمال أن يكون قد حصل لدى العالم الإسلامي انطباع بأن سياسة بريطانيا تتمثل في دعم عبدالعزيز آل سعود والوهابية بنية تقسيم المسلمين.

RSA 3.02: 153

1919/05/15
L/P&S/10/390 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقيات البحرين المؤرخة في ١٤ مايو وتفيد أن عبدالعزيز آل سعود سيواجه قوات مسلحة تابعة للملك الحسين بن علي بالقرب من الخرمة. كما تفيد البرقية أنه يقال إن لعبدالعزيز قوة قوامها اثنا عشر ألف رجل وعدد كبير من الإخوان.

RSA 3.02: 160

1919/05/19
L/P&S/10/827 (3)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر أبريل (نيسان) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جبرييل Major C. H. Gabriel المساعد الأول للمقيم السياسي، مؤرخ في ١٩ مايو (أيار) ١٩١٩م.

من الأخبار المرسلة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين التي يذكرها الملخص توجه الطبيب هاريسون وزوجته Dr. and Mrs. P. W. Harrison التابعين للبعثة العربية (البعثة الطبية الأمريكية) في البحرين إلى الأحساء.

PDPG 6: 463-65

1919/05/27
L/P&S/10/390 (1)

برقية من (وزير الهند، لندن) إلى نائب الملك البريطاني في الهند، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أنه من الضروري إبلاغ عبدالعزيز آل سعود، على جناح السرعة القصوى، أن الحكومة البريطانية قد فوجئت بإقدامه على ترك الإخوان يتقدمون نحو تربة ضاربا بنصائحها عرض الحائط. وهي تود أن تشعره أنها ستعيد النظر في جميع الامتيازات التي يتمتع بها بمقتضى معاهدة عام ١٩١٥م. كما تفيد البرقية أن وزارة الخارجية البريطانية تقوم بإعداد برقية إلى السلطات البريطانية في القاهرة لإبلاغ الملك الحسين بن علي بفحوى هذه البرقية.

RSA 3.02: 165

1919/05/27
L/P&S/10/390 (3)

برقية من اللنبي General Allenby، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن اللنبي قد استلم تقريرا من جدة يقول إن محطة تموين الأمير عبدالله بن حسين الأمامية لا تزال في عشيرة وأن الملك الحسين بن علي أرسل رسالة تتضمن رسائل كان قد وجهها عبدالعزيز آل سعود إليه وإلى ابنه عبدالله. وتذكر رسالة الملك الحسين بن علي استيلاء ابنه عبدالله على تربة بعد معركة قصيرة، ووصول عبدالعزيز آل سعود على رأس قواته إلى موقع يبعد حوالي ثمانين ميلا عن الخرمة من شمالها الشرقي، ووصول سلطان بن بجاد بتعزيزات إلى الخرمة، وتوجه الأمير عبدالله بن الحسين بدوره إلى الخرمة. كما تعبر البرقية عن رفض الملك الحسين أن يكون هو وعبدالعزيز آل سعود والإدريسي أو غيرهم سببا في إراقة الدماء بين العرب، وتهديده بالتنحي عن السلطة، وأنه يعتقد أن السياسة الدفاعية التي فرضت عليه هي السبب في تأزم الوضع.

وتضيف البرقية أن رسالة عبدالعزيز إلى الملك الحسين بن علي قد ألقت مسؤولية إحلال السلام أو الحرب كلها على عاتق الملك، وعبرت عن عدم رغبة عبدالعزيز في معاداته. كما ترى البرقية أنه من اللازم أن تتدخل الحكومة البريطانية لمنع حدوث معركة حاسمة بين عبدالله بن الحسين وعبدالعزيز آل سعود، لأن الخيار الآخر هو إفساح المجال للطرفين ليحسما المسألة فيما بينهما. لكن ذلك قد يؤدي إلى انفجار الوضع في الجزيرة العربية.

RSA 3.02: 161-63

1919/05/28
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقيته رقم ٨٥٧ وينقل نص برقية من الوكيل البريطاني في جدة الذي ينقل بدوره برقية وصلت من الأمير علي بن الحسين في المدينة المنورة إلى والده الملك حسين. ويذكر الأمير علي في برقيته أن مصادر موثوقة أفادت أن عبدالعزيز آل سعود أمر الوهابيين بتقديم المساعدة للخرمة، وأنه وصل إلى القويعية، وأن الوهابيين توجهوا إلى الخرمة.

وينقل الوكيل البريطاني في جدة أيضا برقية من الملك حسين يطلب فيها رأي بريطانيا حول الطريقة التي يعلن فيها تنازله عن العرش، ويقول إنه لا يريد أن يطلب من بريطانيا الاتصال بعبدالعزيز آل سعود لأنه سبق أن عبر عن رأيه بهذا الشأن مرارا. ويقول الوكيل البريطاني إن الملك قلق جدا بسبب الوضع الذي يؤكد أقواله بخصوص

نوايا عبدالعزيز الحقيقية وخطورة الحركة الوهابية تحت قيادته. ويذكر الوكيل البريطاني أن عبدالعزيز موجود في القويعية التي تبعد مسيرة أربعة أيام إلى الشمال الشرقي من الصاخن التي تقع بدورها على بعد أربعة أيام شمال شرقي الخرمة.

RHD 2.15: 489

1919/05/28
FO 608/80 (2)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقيته رقم ٨٥٧ ويورد ترجمة ملخصة لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى الأمير عبدالله بن الحسين، يشير عبدالعزيز فيها إلى تلقيه رسالة من الأمير عبدالله ويذكر أنه يسعى إلى ازدهار العرب والمسلمين وأنه أذلَّ نفسه ليصل إلى اتفاق مع الملك حسين، ولكن دون طائل. ويشكو من اتهام عبدالله له بالكفر ويستشهد بحديث أن الأمة الإسلامية ستفترق إلى ثلاث وسبعين فرقة، ويتحدى عبدالله أن يحارب الإحدى والسبعين فرقة الأخرى. ثم يلتفت إلى الوهابية، ويتهم عبدالله أنه يستخدم سلاح المسلمين ضد المسلمين، ويؤكد أن إخوته ورعيته مستعدون للموت في سبيل دينهم، ويطلب من عبدالله أن يعود إلى بلده وسوف يلبي كل مطالبه ومطالب والده. ويعبر عبدالعزيز عن استعداده لوقف أهالي نجد الذين هبوا جميعا لمواجهة عبدالله، لكن إذا كان عبدالله يريد الحرب فسيكون عبدالعزيز فردا من أفراد شعبه. وينقل اللنبي عن باسيت Colonel Basset أن تاريخ الرسالة هو ١٠ مايو ولا يوجد تحديد للمكان كما في رسالة عبدالعزيز إلى الملك حسين وأن جميع مسؤولية الحرب أو السلم ملقاة على عاتق الأشراف، وأن عبدالعزيز يدعي أن الأراضي التي تحتلها قوات عبدالله هي في نجد مؤكدا بذلك مطالبته بالخرمة والأراضي الواقعة إلى غربها، ويرى باسيت أن النزاع الخطير لا مفر منه إلا إن فكر عبدالعزيز بكبح جماح الإخوان، وهذا غير محتمل.

RHD 2.15: 487-88

1919/05/28
R/15/2/34 (1)

برقية من اللنبي General Allenby، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩١٩م.

تفيد البرقية بوصول رسالة عاجلة من الطائف إلى الملك الحسين بن علي تبلغه بهزيمة ابنه عبدالله على يد الإخوان في تربة. وتضيف البرقية أنه وردت أخبار عن فرار الأمير عبدالله بن الحسين ومعه خمسمائة من جنوده غير النظاميين إلى كلاخ شرقي الطائف. ولم يرد أي خبر أكيد بشأن مصير

قوته النظامية التي كانت معه في تربة ولا بشأن معداتها.

RHD 2.17: 537 ***RSA 3: 164***

1919/05/29
FO 686/41 (1)

ترجمة رسالة من الملك حسين بن علي إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ شعبان ١٣٣٧هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يشير الملك حسين إلى أنه استلم برقية الحكومة البريطانية رقم ٨٩١ ويقول إن ضعفه وزيارة عبدالعزيز آل سعود إلى الخرمة يقتضي أن تسرع بريطانيا بإرسال المعدات الحربية السريعة الفاعلية من طائرات ودبابات وعربات مسلحة لتهدئة البلاد وتجنب تشوش الأفكار، لأن عبدالعزيز قد وصل إلى الخرمة، وسيتلقى الوكيل البريطاني خلال يوم أو يومين أخبارا بأنه يزحف على قرى الطائف.

ويقول الملك حسين إنه لولا الوضع الراهن في البلاد لأعلن استقالته، ويقول إن بريطانيا ستجد له العذر إذا استقال إن نظرت في كونه صديقا وحليفا لها يحارب في الوقت نفسه أحد حلفائها المحترمين، لكنه يعتبر نفسه في هذا الوقت الحرج مجرد فرد حتى يتم اختيار ملك أو أمير أو زعيم آخر للحجاز.

RHD 2.17: 539

1919/05/29
FO 686/41 (1)

ترجمة رسالة من الملك حسين بن علي إلى الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ شعبان ١٣٣٧هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) ١٩١٩م.

يقول الملك حسين إنه تلقى تقريرا من ابنه الأمير عبدالله يخبره فيه أن الكشافة التابعين له أخبروه بأن العدو سيشن هجوما ليلة الأحد، لكن العدو قام بهجومه يوم الاثنين بقوات ضخمة من قبيلة عتيبة وقبائل أخرى أعدها عبدالعزيز آل سعود لهذا الهجوم. وقد هاجموا مواقع الشريف الموجودة في حضن (وردت Hatem) ومواقع أخرى. وذكر عبدالله أنه فقد أفراد حاشيته والقاضي والكاتب ورئيس فرقة الخيالة. وأوضح عبدالله أنه تلقى تقارير من شرف بن راجح وعبدالله بن حريدان Hraidan تقول إن القوات في قريتهما لم تشارك في القتال خشية أن يطلقوا النار على قوات الأشراف، لكنها صدت هجوما قامت به قوات العدو عند الفجر، ثم شنت هجوما معاكسا خارج القرية. وهي تطلب من عبدالله البقاء في موقعه. وقال عبدالله إن عبدالعزيز آل سعود سيصل إلى الخرمة ومن المتوقع أن يهاجم قوات عبدالله التي تتألف من ٤٠٠ من رجال الهجانة و١٥٠ من الخيالة. وبين عبدالله أنه ينتظر الأوامر في الأخيضر Okhaidar.

ويقول الملك حسين إن استجواب حاملي الرسائل أظهر أن بعض القوات والمدافع والبغال التابعة له بقيت في تربة.

RHD 2.17: 538

1919/05/30
L/P&S/10/390 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز آل رشيد، مؤرخة في ١ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ٣٠ مايو (أيار) ١٩١٩م، ممهورة بخاتم عبدالعزيز، مرفقة طي رسالة موقعة من اللنبي General E. H. H. Allenby، المقيمية البريطانية في مصر، الرمل، إلى الإيرل كرزون إيرل كدلستون The Earl Curzon of Kedleston، لندن، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩١٩م، مرفقة طي مذكرة داخلية أعدتها الدائرة السرية في وزارة الهند، لندن، وموقعة بالأحرف الأولى من قبل جون شكبره John E. Shuckburgh بتاريخ ٢٥ أغسطس ١٩١٩م.

تتضمن الرسالة وصفا للتحركات التي قام بها الشريف (عبدالله بن الحسين بن علي) ضد أهالي كل من الخرمة وتربة، حيث طلب منهم رمي عبدالعزيز آل سعود بالكفر. وتضيف الرسالة أن الشريف كان معه أربعة آلاف من الجنود الأتراك العثمانيين من المدينة المنورة وسبعة آلاف من رجال الحجاز وكميات كبيرة من الذخيرة. وتتحدث الرسالة عن إحدى المعارك التي دامت يوما كاملا وانتهت بهزيمة الشريف أمام الإخوان. كما تشير الرسالة إلى اقتراب عبدالعزيز من الخرمة ومواصلته الطريق إلى تربة. ويقول عبدالعزيز إنه أرسل الخبر إلى ابن رشيد مع صالح بن عبدالواحد. وترد في الرسالة بعض الأماكن الأخرى.

RSA 3.02: 202-03

1919/05/31
R/15/2/34 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود إلى يوسف بن أحمد كانو مؤرخة في ١ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ٣١ مايو (أيار) ١٩١٩م، والترجمة مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ومرفقة طي رسالة من المساعد الهندي القائم بأعمال الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٢٦ يونيو.

يقول عبدالعزيز إن أهالي تربة انضموا بشكل مفاجئ إلى الشريف الحسين بن علي وسمحوا له بدخول مدينتهم وأن الشريف جمع مجموعة من السكان وطلب منهم إعلان أن عبدالعزيز وأهالي نجد «كفرة» وقام بذبح من رفض ذلك منهم. وعندما علم الإخوان في الخرمة بذلك زحف ألفان منهم إلى تربة من بينهم خمسمائة من حملة السيف فقط وهاجموا تربة قبل الفجر حيث كانت تتمركز قوات الشريف التي ضمت أربعة آلاف من القوات التركية التي أخذت من المدينة المنورة

و سبعة آلاف من قوات الحجاز ومعهم عشرون مدفعا وأربعون مدفعا رشاشا ومؤن يحملها عشرة آلاف بعير. وكان الشريف قد حصن تربة بعد احتلالها وأحاطها بخندق. وقد انسل الشريف عبدالله الذي كان قد علم مسبقا بالهجوم في بداية القتال وفر في اتجاه الطائف غير أن رجاله قاتلوا وقتلوا جميعا تقريبا كما تم الاستيلاء على كل ما يخصهم. ويوضح عبدالعزيز أنه يعتزم التوجه إلى تربة في القريب. ويذكر أيضا أن خسائر الإخوان كانت مائة وخمسين قتيلا وخمسين جريحا ليس بينهم أي من الشخصيات البارزة.

1919/06/01
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يونو (حزيران) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقيته رقم ٨٨٩ ويقول إن الملك حسين أكد في ٣١ مايو (أيار) أن قوات الأمير عبدالله بن الحسين كلها أُجليت وفقدت كل رشاشاتها ومدافعها، ووصل شاكر إلى مكة المكرمة. ويقال إن فرقة شرف لا تزال صامدة لكن لا يُعرف موقعها، وهناك معلومات موثوقة جدا مفادها أن الأمير عبدالله أبلغ والده أن الوضع ميؤوس منه وأنه وصل إلى الطائف. وعاد أفراد الأسرة الملكية وعائلات أعيان مكة المكرمة وتجارها من الطائف التي كانوا ينوون قضاء شهر رمضان فيها. وصدرت الأوامر للقيسوني بأن يتوجه إلى الأخيضر ومعه مائتا رجل من حامية مكة المكرمة.

RHD 2.17: 540

1919/06/01
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يونو (حزيران) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقية وزير الخارجية البريطانية رقم ٨٩٢ ويقول إن الأمير فيصل بن الحسين أعلم بالتهديد الذي تتعرض له الأماكن المقدسة، ولكن اللنبي لا يحبذ اقتراح أن يتوجه فيصل شخصيا لمساعدة والده.

RHD 2.17: 543

1919/06/01
FO 686/41 (2)

رسالة من الوكيل البريطاني في جدة إلى الملك حسين بن علي، مؤرخة في ٢ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يقول الوكيل البريطاني إنه لم يكتب خلال الأيام السابقة لمعرفته أن الملك سيكون مشغولا، وكان من الأفضل مناقشة الأمور بالهاتف من خلال وزير الحرب. ويؤكد الوكيل البريطاني أن جميع الأخبار وبرقيات

الملك أرسلت إلى القاهرة، وترد العديد من البرقيات عن طريق بورت سودان. ويطلب الوكيل البريطاني معلومات عن الموقف الفعلي بالنسبة للأمير عبدالله. فحسب معلوماته لم ينج أحد من جيشه النظامي، لكنه يسأل عن أوضاع البدو، فقد كان عدد كبير من البدو مع عبدالله حين كان في عشيرة، وكانت القبائل تنضم إليه طوعا بما فيها بعض الذين كانوا يساندون الأمير خالد بن لؤي في السابق. ويريد الوكيل البريطاني أن يعرف ما إذا كان هؤلاء لا يزالون تحت إمرة عبدالله حتى يتمكن من إبلاغ المندوب السامي البريطاني حقيقة الوضع.

وينصح الوكيل البريطاني أن يقتصر الأمير عبدالله على اتخاذ موقف دفاعي ومراقبة تحركات الوهابيين إلى أن تصل أجوبة البرقيات التي أرسلها الوكيل البريطاني من القاهرة، فهو لا يعرف الخطوات التي ستتخذها الحكومة البريطانية تجاه عبدالعزيز آل سعود. ويقول الوكيل البريطاني إن هذا ما كان يقصده حينما نصح الملك حسين بعدم إرسال القوة الصغيرة الموجودة في مكة المكرمة، لأن وصولها إلى الجبهة سيدفع الطرف الآخر إلى مزيد من الأعمال الهجومية، ويأمل أن يوافق الملك حسين على أن الحكمة تقتضي ذلك، ويعرب عن تعاطفه مع الملك.

RHD 2.17: 541-42

1919/06/04
L/P&S/10/390 (5)

مذكرة حول نزاع الخرمة بين الملك الحسين بن علي وعبدالعزيز آل سعود، بقلم جارلاند Captain H. Garland، المكتب العربي، القاهرة، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م، مرفقة طي رسالة من اللنبي Sir E. H. H. Allenby، القاهرة، إلى الإيرل كرزون Earl Curson، مؤرخة في ١١ يونيو ١٩١٩م.

تفيد المذكرة أن الحكومة البريطانية عقدت معاهدة مع عبدالعزيز آل سعود عام ١٩١٥م اعترفت به فيها حاكما مستقلا على نجد والأحساء والقطيف والجبيل، وأن تلك المعاهدة كانت في حقيقتها مجرد اتفاق وقتي عقد لأسباب عسكرية، ولم يتم بموجبها وضع أي حدود نهائية. وتستعرض المذكرة تاريخ حركة الإخوان وعلاقتها بالوهابية واحتمال توظيفها من طرف عبدالعزيز وتنتقد بشدة ممارساتها العنيفة مبينة مخاطرها على بقية الدول والإمارات العربية المجاورة. وترجع المذكرة أزمة الخرمة الراهنة إلى أسباب دينية وسياسية، وتفيد أن الملك الحسين وعبدالعزيز اتفقا على تحكيم بريطانيا في هذه المسألة.

وتشير المذكرة إلى جملة من المواجهات التي حصلت بين الطرفين في الخرمة وانتهت بهزيمة قوات الملك الحسين وفرار ابنه عبدالله ناجيا بنفسه، مضيفة أن هزيمة الخرمة هذه كانت في صالح الأتراك العثمانيين المحاصرين

في المدينة. كما تفيد المذكرة أن حكومة الهند البريطانية لم تفعل أي شيء لحمل عبدالعزيز على الكف عن نشر دعاياته ضد الملك الحسين بن علي لدى القبائل الحجازية، وأن استيلاء الأمير عبدالله بن الحسين على المدينة المنورة قد فتح له المجال ليسير إلى الخرمة. وبالرغم من أن البريطانيين لم ينصحوه بالتقدم إليها فإنهم لم يستطيعوا إنكار حقه في الاستيلاء عليها. لكن هزيمته جعلت الطريق بين الخرمة والطائف مفتوحا للعدو.

وتنتقد المذكرة أداء قوات الشريف رغم تفوقها التدريبي والعتادي على الإخوان، كما تقلل من نجاعة أي تدخل عسكري بريطاني لمساعدة الملك الحسين. إلا أنها تنصح بتهديد موانئ الأحساء والهفوف من قبل البحرية البريطانية كوسيلة ضغط فاعلة على عبدالعزيز. وتضيف المذكرة أن كلا من عبدالعزيز والملك الحسين بن علي يحلم بقيادة الإمبراطورية العربية. ولكي تتمكن الحكومة البريطانية من مراقبة عبدالعزيز فإنه يتعين عليها المساهمة ماليا في إقامة تحالف بين الملك الحسين بن علي وابن رشيد مثلا. كما تفيد المذكرة أن الحكومة البريطانية قد أمرت عبدالعزيز بسحب جميع قواته من الخرمة وإلا فإنه سوف يفقد جميع الامتيازات والحقوق التي يتمتع بها بمقتضى معاهدة ١٩١٥م، وبينت أن منطقة الخرمة هي غير معروفة لدى الأجانب. وبالرغم من أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مر بها مؤخرا إلا أنه لم يقم بعد برسم أي خريطة مفصلة عنها.

RSA 3.02: 166-70

1919/06/05
FO 608/80 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تقول البرقية إنه في ضوء الأهمية القصوى لوقف ما تصفه بالخطر الوهابي على الأماكن المقدسة وصعوبة تزويد الملك حسين بدعم مناسب، يجب مساعدته في تنظيم قواته بحيث تتحقق منها أفضل نتيجة ممكنة، وتشير البرقية إلى أن لورنس Colonel Lawrence بما له من خبرة سيكون ذا فائدة كبرى في الحجاز وتوصي بإرساله إلى جدة فورا لمساعدة الملك حسين إن لم يكن هذا قد تم فعلا.

RHD 2.17: 544

1919/06/07
R/15/1/615 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى عدم التوصل بعد إلى قرار بشأن بلبول وأن الموضوع معلق في انتظار

تسوية عامة مع عبدالعزيز آل سعود، ولكنها تطمئن الوكيل السياسي في الكويت بأن المسألة لم يطوها النسيان.

AB 9.01: 12 *ABD 10.2.14: 346

1919/06/10
FO 608/80 (1)

برقية من اللنبي General Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تنقل البرقية تقريرا بعثه ولسون Colonel Wilson بتاريخ ٨ يونيو يقول فيه إنه أجرى محادثة هاتفية طويلة مع الأمير عبدالله بن الحسين الموجود في مخيم في السيل الكبير في الطائف، والذي أعلمه أن عبدالعزيز آل سعود موجود في تربة، وأنه تلقى من عبدالعزيز رسالة يخبره فيها أنه مستعد للقاء وفد من قبل الملك شرط أن تنسحب كل قوات الأشراف من الخرمة وتربة، ويعتقد عبدالله أن إحياء حركة الإخوان هو أمر بالخطورة نفسها كما في القرن الماضي، وتحدث عبدالله عن الانسحاب من السيل الكبير إلى مكة وترك الطائف للعدو إذا تعرض للهجوم.

ويذكر ولسون أنه بسبب نجاح الدعاية الوهابية من المحتمل ألا تهب أي قبيلة لمساعدة الملك حسين، ويتوقع عبدالله أن تنضم الطائف إلى الإخوان في غضون أسبوع أو أسبوعين. ويضيف ولسون أن القبائل من عشيرة إلى تربة انضمت للإخوان. وقد يعترض عبدالعزيز على رسالة الحكومة البريطانية التي سلمها له الشيخ عقيل، وهو يقوم بتحذير البدو أن عليهم الانضمام إليه إذا كانوا يرغبون في حماية أسرهم وممتلكاتهم. ويعتقد الأمير عبدالله أن من المحتمل ألا يتقدم عبدالعزيز أكثر مما فعل حتى تنضم إليه جميع القبائل في جنوب الحجاز. ويطلب الملك حسين وابنه عبدالله إرسال طائرات لقصف الخرمة وتربة ومعسكرات الإخوان، فهذا قد يوقف زحفهم ويجعل القبائل تنضم إلى الملك. وكلاهما يقول بأن الإخوان سيحتلون مكة المكرمة إذا بدأوا بالزحف.

RHD 2.17: 545

1919/06/10
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقيته السابقة (رقم ٩٤٩ وتاريخ اليوم نفسه) وينقل تعليقات ولسون Colonel Wilson الذي يقول إن مكة المكرمة تعيش حالة قلق كبير، أما جدة فهي هادئة عموما باستثناء أجزاء متوترة والوضع صعب، ويبدو أن الملك حسين والأمير عبدالله فقدا كل نفوذهما لدى القبائل ومن المشكوك فيه أن يتمكنا من كسب تأييدها في المستقبل

القريب. ويقول أيضا إنه لا يوجد ما يمنع عبدالعزيز آل سعود من دخول مكة إن أراد، وربما لن يجيب على رسالة الحكومة البريطانية عن طريق جدة، وقد يستغرق وصول جوابه عن طريق بغداد عدة أسابيع. وينصح ولسون ألا تقوم الطائرات بقصف مخيمات عبدالعزيز بل تقوم بالاستطلاع وفي حال تقدم العدو تكون جاهزة. ويعتقد ولسون أن على الحكومة البريطانية إرسال طائرات لمساعدة الملك حسين مع أنه لا يظن أن هذه الطائرات ستتمكن من إيقاف عشرين أو ثلاثين ألفا من الإخوان المتعصبين، لكن وصولها قد يدفع القبائل المترددة إلى تأييد عبدالله. وإذا رفض عبدالعزيز الانصياع لأوامر الحكومة البريطانية أو لم يتمكن من إجبار الإخوان على الانصياع لها فلا بد للملك إما أن يواجه هزيمة عسكرية كاملة ويخسر مكانته ومركزه في الجزيرة العربية أو يعقد أفضل صلح ممكن مع عبدالعزيز لإنقاذ المقدسات. وفي هذه الحالة ستنتشر الفوضى وسيكون تنازله عن العرش نتيجة مؤكدة. ويقول ولسون إنه ينتظر نتائج أوامر الحكومة البريطانية إلى عبدالعزيز وإرسالها الطائرات دون تأخير.

RHD 2.17: 546

1919/06/10
L/P&S/10/390 (2)

مذكرة حول نزاع الخرمة بقلم جارلند Captain N. Garland، القاهرة، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩١٩م، مرفقة طي رسالة من اللنبي General Sir E. H. H. Allenby، القاهرة، إلى الإيرل كرزون Earl Curson، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى الأنباء الواردة من جدة والتي أكدت هزيمة الأمير عبدالله بن الحسين في تربة، وتضيف المذكرة أن عبدالعزيز آل سعود مرتاح للنجاح الذي حققه لكنه ينبغي أن يعلم أن أي تحرك آخر من شأنه أن يهدد العلاقات الودية التي تربطه بالحكومة البريطانية. وتفيد المذكرة أن لعبدالعزيز نفوذا على الإخوان، لأنهم لم يقوموا بأي تحرك منذ انتصارهم في تربة، وأن الملك الحسين بن علي سوف يطلب من الحكومة البريطانية استخدام طائراتها لقصف مخيمات الإخوان بالقنابل. إلا أن هذه الحكومة ترى من الأفضل أن تضغط سياسيا على عبدالعزيز لكي يسحب قواته، وأن تدع استخدام الطائرات لأهداف دفاعية إن قام الإخوان بتحركات أخرى.

وتؤكد المذكرة على ضرورة حسم مسألة الحدود بين نجد والحجاز، مضيفة فيما يخص الحالة العسكرية الراهنة أنه يستفاد أن عبدالعزيز هو الآن في تربة، وأن قواته بها تصل إلى عشرين ألفا من رجال القبائل منهم من يعسكر على مسافة عشرة أميال غربي تربة، وأن الأمير عبدالله بن الحسين قد جمع

من قواته الأصلية حوالي ثلاثة آلاف من رجال القبائل، وأنه سيلتحق بهم من مكة المكرمة مائتان وخمسون من جنود الرديف، وأن أخاه الأمير علي سيرسل إليه عددا من المدافع الآلية والذخيرة.

RSA 3.02: 171-72

1919/06/11
FO 608/80 (2)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تنقل البرقية نص برقية أرسلها ولسون (Colonel) Wilson من جدة بتاريخ ٩ يونيو ويتوقع فيها نزوحا عاما إلى جدة إذا زحف الوهابيون على مكة المكرمة، ويمكن أن تجد بريطانيا أن عليها حماية جلاء عدد كبير من الهنود البريطانيين من سكان المدينتين والحجاج الذين وصلوا لأداء الحج هذا العام. وتعتقد الجالية الهندية أن الحكومة البريطانية ستدافع عن جدة، وسترد طلبات عديدة من عرب وجنسيات أخرى يطلبون الحماية البريطانية وقد يبلغ عددهم ١١٥٠٠. ويقول ولسون إنه لا يستطيع تقديم حماية كافية لهم. ومع أن احتلال الوهابيين لمكة لا يعني بالضرورة أن زحفا فوريا على جدة سيتبعه لكن لا يمكن المجازفة بحدوثه، فإذا احتل الإخوان مكة بإمكانهم أن يدخلوا جدة في غضون ثلاثة أيام.

ويعرض ولسون الخيارات المتوفرة وهي أن ترسل الحكومة البريطانية فورا قوة مناسبة إذا كانت تنوي الدفاع عن جدة، ويجب تزويدها بمياه الشرب عن طريق البحر. والخيار الثاني هو البدء بعملية الإجلاء إذا دخل الإخوان الطائف، وسيستخدم ولسون السفينة البريطانية «كليو» *Clio* ويوصي بإرسال سفن أخرى. والحل الثالث هو ألا تقوم بريطانيا بأي عمل في حال احتلال الإخوان للطائف. ويوضح ولسون أنه إذا زحف الإخوان بسرعة سيستحيل اللجوء إلى أحد الخيارين الأولين. لكن هذين الخيارين قد يقتضيان بقاء الجنود والسفن في جدة لفترة من الوقت وألا تكون هناك حاجة لهم في نهاية الأمر. ويبين ولسون أن من المحتمل أيضا أن يبقى الإخوان حيث هم وألا يقوموا بزحفهم لفترة من الزمن لكن من واجبه أن يعرض الاحتمالات.

ويطلب اللنبي في ختام البرقية معرفة رأي الحكومة البريطانية وخاصة بخصوص إجلاء سكان مكة المكرمة الذين يطلبون حماية بريطانيا.

RHD 2.17: 547-48

1919/06/13
L/P&S/10/390 (4)

محضر اجتماع وزاري حول شؤون الشرق الأوسط انعقد في وزارة الخارجية البريطانية يوم الجمعة ١٣ يونيو (حزيران)

١٩١٩م، مؤرخ في ١٣ يونيو برئاسة الإيرل كرزون إيرل كدلستون The Earl Curzon of Kedleston.

يفيد المحضر أنه قد حضر الاجتماع كل من الإيرل كرزون وزير الخارجية البريطانية، ومونتجيو E. S. Montagu وزير الهند، وكوكس Lieutenant-General Sir H. V. Cox السكرتير العسكري بوزارة الهند، وجون شكبره John E. Shuckburgh عن وزارة الهند، وجورج بارستو G. L. Barstow من الخزينة، ورادكليف Major-General Sir P. P. de B. Radcliffe مدير العمليات في وزارة الحرب، وايلمر Captain H. E. F. Aylmer من البحرية، وكدستون G. J. Kidston عن وزارة الخارجية، وجرترود بل Gertrude Bell، وقام بالسكرتارية هيوبرت يونج Major Hubert W. Young.

ويفيد المحضر أنه قد تقرر في الاجتماع توجيه إنذار إلى عبدالعزيز آل سعود بحرمانه من الامتيازات التي يتمتع بها إن لم يسحب قواته من الخرمة، وأن المجتمعين قد رأوا أن الملك الحسين بن علي وابنه الأمير عبدالله قد فقدا -فيما يبدو- كل نفوذ لديهما على قواتهما، ودرس المجتمعون إمكانية توجيه طائرات لمساعدة الملك الحسين بن علي. وطرح اقتراح اللنبي إرسال قوات من الهنود المسلمين للقتال ضد عبدالعزيز لكن وزير الهند اعترض على الاقتراح. كما أراد الحاضرون أن يتخذوا قرارا بشأن مدى ضرورة تدخل الحكومة البريطانية لحماية جدة. وأعربت جرترود بِل عن اعتقادها أنه لم يتم توضيح مدى خطورة الوضع لعبدالعزيز كما ينبغي إن أصر على مطالباته وتمسكه بها، مضيفة أنه كان يجب إقناعه أن الحكومة البريطانية تريد له وضعا لا يقل شأنا عن وضع الملك الحسين بن علي.

وتطرق المجتمعون إلى مناقشة إمكانية توجيه قوات تتكون من هنود وسودانيين لحماية جدة، وأبدى الإيرل كرزون اعتقاده أن عبدالعزيز نفسه قد فقد سلطته على الإخوان، وألا أحد الآن يحكم سيطرته على الوهابيين. وقد قرر المجتمعون تكليف وزارة الخارجية بسؤال وزارة الشحن البحري عن الإمكانيات المتوافرة لإجلاء اللاجئين من جدة، وتكليف وزارة الحرب بمعرفة عدد القوات المسلمة من السودانيين أو الهنود الذين يمكن تجميعهم من مصر لتغطية عملية انسحاب في وقت قصير، وتكليف وزارة الهند بمعرفة إمكانية إرسال حكومة الهند قوات من المسلمين لمساعدة الملك الحسين في الدفاع عن الأراضي المقدسة. وترد في المحضر أسماء عدد من المسؤولين البريطانيين في المنطقة، مثل اللنبي General Allenby وولسون Colonel Wilson ولورنس Colonel Lawrence.

RSA 3.02: 173-76

1919/06/14
FO 608/80 (1)

برقية من المندوب المدني البريطاني في بغداد إلى وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م، وأرسلت نسخة منها إلى كل من حكومة الهند البريطانية في سملا والمندوب السامي البريطاني في القاهرة.

يشير المندوب المدني البريطاني إلى برقية وزارة الهند المؤرخة في ١٣ يونيو ويعرض آراءه بشأن دعم الحكومة البريطانية للملك حسين، فيقول إن كثيرا من المسلمين ينظرون إلى الملك حسين على أنه دمية وليس له أي تأثير سوى ما يشتريه بالذهب البريطاني. أما عبدالعزيز آل سعود فإن أسباب قوته تعود إلى عرقه ودينه وموقعه الجغرافي وشخصيته، وهو لا يعتمد على بريطانيا. ويحذر المندوب المدني من اتخاذ موقف عدائي نحو عبدالعزيز وأتباعه، ويقترح إرسال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby إلى عبدالعزيز للدخول معه في مفاوضات مباشرة. ويقول إن عبدالعزيز لن يزحف على مكة المكرمة وقد يقتنع بألا يحتل الطائف. أما إرسال قوات هندية مسلمة فسيثير عصبية الإخوان والاستياء في أماكن أخرى. وينقل المندوب المدني عن المسؤولين السياسيين البريطانيين (في الخليج) أن الملك حسين لا يحظى بالتعاطف، كما يقول إن الرأي العام في الهند وإيران عدائي تجاهه بسبب موقفه من الخلافة العثمانية.

ويعبر المندوب المدني عن اعتقاده أن تخلي الملك حسين عن العرش قد يكون أفضل حل على المدى الطويل، فسيسهل عندها على عبدالعزيز الانسحاب ويمكن تسوية العقبات بين نجد والحجاز لأن الذي أوصل الأمور إلى هذا الوضع هو اللقب الذي تلقبه الحسين. ويقول إن الثورة العربية تزداد في عدائها للأجانب وبريطانيا، وإن الجزيرة العربية لم تكن أبدا موحدة ولا يمكن توحيدها، واستقالة الملك حسين ستسرع انهيار الثورة العربية في شكلها الحالي وتؤدي إلى تسوية المسائل في العراق وسورية وفلسطين بما يرضي الحلفاء وسكان تلك الأماكن.

***RHD 2.17: 549** *RHD 2.17: 555-56*

1919/06/14
FO 608/80 (2)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل اللنبي نص البرقية رقم ٦١٥ من ولسون Colonel Wilson الوكيل البريطاني في جدة المؤرخة في ١٢ يونيو والتي يشير فيها إلى برقيته رقم ٦١٤، ويقول إن من الواضح أن عبدالعزيز آل سعود لن ينفذ أوامر الحكومة البريطانية بلا شروط. ويرى ولسون أنه إذا أرادت بريطانيا التدخل وإرسال جنود مسلمين فعليها إما أن تخبر عبدالعزيز أن

عدم تنفيذ أوامرها سيعرضه للمعاملة المذكورة في رسالتها له، أو أن تقوم بما يلزم بالنسبة للمصاعب التي تواجهه بسبب تململ القبائل المذكور في رسالته ومحاولة ترتيب اللقاء الذي اقترحه ولسون في برقيته رقم ٦١١ المؤرخة في ١١ يونيو.

ويعتقد ولسون أن من المحتمل أن يسرع عبدالعزيز باحتلال مكة المكرمة، إلا إذا التفت القبائل حول الملك حسين، وهو أمر غير محتمل لخوفهم من الإخوان، وأما الخيار الثاني، أي محاولة ترتيب اللقاء، فقد يوقف القتال حتى نهاية ذلك اللقاء، مما يعطي الحكومة البريطانية مزيدا من الوقت لدراسة الوضع والنظر في الإجراءات التي يمكن أن تمنع الإخوان من احتلال مكة المكرمة في حال فشل اللقاء.

وينصح ولسون بتطبيق الخيار الثاني ، وإذا تمت الموافقة على ذلك يجب أن تصر بريطانيا على أن يسحب عبدالعزيز قواته إلى شرق القنصلية Qunsaliya وألا تتجاوز قوات الملك حسين شرقا الخط الذي يصل بين الطائف وعشيرة بانتظار نتيجة الاجتماع. ويتوقع ولسون إذا تقرر عقد اللقاء معارضة شديدة من الملك حسين واحتمال تنازله عن العرش، ومن الممكن طلب المساعدة من الأمير عبدالله للتغلب على معارضة والده الملك حسين، كما يوصي ولسون بإرسال رسالة إلى الملك تطلب منه أن يرسل عبدالله ممثلا له في الاجتماع. ويقترح إخبار عبدالعزيز أن ولسون استلم رسالته وأرسلها إلى الحكومة البريطانية، كما يرى ولسون ضرورة الحصول على موافقة الملك حسين على الاجتماع قبل إرسال الرسالة بشأن الاجتماع إلى عبدالعزيز. ويقول ولسون إن مطالبة عبدالعزيز الجديدة بكامل الأراضي حتى الطائف وعشيرة دليل على مخططاته الطموحة.

RHD 2.17: 553-54

1919/06/14
FO 608/80 (3)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

ينقل اللنبي نص البرقية رقم ٦١٤ من ولسون Colonel Wilson الوكيل البريطاني في جدة التي يشير فيها إلى برقيته رقم ٦١٠ المؤرخة في ١١ يونيو وينقل بدوره ترجمة لرد وصله من عبدالعزيز آل سعود مؤرخ في ٩ يونيو. ويقول عبدالعزيز في رده إنه استلم رسالة ولسون المؤرخة في رمضان ١٣٣٧هـ والتي تحتوي على رسالة الحكومة البريطانية التي جاء فيها أنه لم يأخذ بنصيحتها وأن الإخوان زحفوا إلى الحجاز. ويبين عبدالعزيز أن هذا غير صحيح، فقد بعث إلى الحكومة البريطانية عدة رسائل عن طريق قنصلها في البحرين وحكامها السياسيين في العراق

وغيره، وعن طريق هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، موضحا أن الحجاز هو الذي يقوم بأعمال عدوانية ضد نجد وطالبا منهم أن يحكموا بين الطرفين لتسوية الخلاف بينهما. ويؤكد عبدالعزيز أنه لم يأخذ شبرا واحدا من الأرض بشكل ينافي الاتفاقية بينه وبين الحكومة البريطانية، فتربة والخرمة تابعتان لنجد وملحقاتها، وقد وعدته بريطانيا بالمساعدة ضد أي اعتداء، وهو يراعي معاهدته مع بريطانيا ويتصرف وفقا لها.

ويذكر عبدالعزيز أنه أخبر الحكومة البريطانية حينما تقدم الملك حسين من عشيرة أنه غير مسؤول عما سيحصل إن لم توقفه ولم يتلق جوابا، كما أن رعاياه لم يقوموا بأي عمل حتى هوجموا. ويقول عبدالعزيز إن ما يقوم به الملك حسين ضد نجد من قتل السكان ونهب الممتلكات غير شرعي وتنقصه الحكمة. وقد كتب للملك حسين يقترح أن ينسحب الطرفان حتى لا تقع الحرب وتتم تسوية المشاكل والحدود بوساطة بريطانية ولم يتلق جوابا من الملك حسين الذي قال إنه لا يرسل قواته إلى تربة والخرمة فقط بل إلى الرياض والأحساء ليقضي على المبتدعين، أي أهل نجد. وذكر عبدالعزيز أن الرسائل والمعاهدات الموجودة لديه والتي وقعها الملك حسين مع أعدائه تبرهن ما يقول.

ويقول عبدالعزيز إنه لا يريد سوى الدفاع عن بلده وضمان حقوقها وإذا كانت بريطانيا ترغب منه أن يتراجع فإنه يطلب من ولسون ضمانا كافيا حتى يتم التحكيم من قبل الحكومة البريطانية ويظهر الصادق والكاذب. وهو لا يستطيع الانسحاب حتى لو رغب ذلك بسبب الاضطراب بين أهل نجد الناتج عن اتهام الملك حسين لهم في دينهم ومهاجمته لبلادهم. ويقول عبدالعزيز إنه إذا كانت الحكومة البريطانية ترغب أن ترسل لجنة لتسوية الخلافات وترسيم الحدود فهذا سيناسبه وسيكون ممتنا لذلك. ويعلق ولسون أنه سيرسل تعليقاته لاحقا.

RHD 2.17: 550-52

1919/06/15
FO 608/80 (1)

برقية من الدائرة الخارجية لدى نائب الملك البريطاني في الهند (إلى المندوب المدني البريطاني في بغداد)، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تشير البرقية إلى برقية (المندوب المدني) المؤرخة في ١٤ يونيو وتقول إن جواب عبدالعزيز آل سعود قد يسمح بالمفاوضات على الأسس التي وردت في برقية الوكيل البريطاني في جدة المؤرخة في ١١ يونيو، وبذا يمكن تجنب كارثة لا يمكن معرفة مدى تأثيرها على العالم الإسلامي وستعتبر نتيجة مباشرة لتشجيع بريطانيا للثورة العربية والتدخل في الحجاز. وتقول البرقية إن الرأي العام في الهند لن يعارض مشاركة الهنود

المسلمين في الدفاع عن جدة إذا دعت الضرورة لذلك، لكن ينبغي أن يوضح له أن ذلك ليس دفاعا عن الملك حسين أو سلالة الأشراف. وتذكر البرقية أن فشل الملك حسين في حماية الأماكن المقدسة تجعل فرصته في الخلافة مستحيلة، ومشاركة الجنود الهنود في حماية الأماكن المقدسة سيجعل الهند تطالب بالاشتراك في تسوية مسألة الحجاز وتطالب بإعادة الأماكن المقدسة لتكون تحت سيادة السلطان التركي الذي لا يزال في أعين الهنود هو الخليفة، وهذا ما سيهدئ القلاقل بين المسلمين وسيحررهم من الاعتقاد أن بريطانيا أصبحت ألد أعداء الإسلام.

RHD 2.17: 558

1919/06/16
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقية المندوب المدني البريطاني في بغداد رقم ٦٧ المؤرخة في ١٤ يونيو، ويقول إن اقتراحات المندوب المدني تنطوي على انقلاب كامل في السياسة البريطانية بشأن الحجاز. ويذكر اللنبي أن الملك حسين ثار ضد الأتراك بعد التشاور مع الحكومة البريطانية وبمساعدتها، وإنها مهما ربحت بذلك فلن تعوض عن فقدان هيبتها إذا تخلت عنه في وقت حاجته لها. ويوافق على أنه إذا تم التعامل بشكل صحيح مع عبدالعزيز فيمكن تشجيعه على ألا يزحف إلى الطائف، ويعتبر اللنبي أن الاجتماع المقترح في برقيته رقم ٩٧١ هو أفضل وسيلة لتحقيق ذلك.

ولا يوافق اللنبي على أن تخلي الملك حسين عن العرش سيقود إلى تسوية لمشكلة سورية وفلسطين. أما مسألة الخلافة فإن الملك حسين لم يطالب بها وموقف بريطانيا هو أن مسألة الخلافة يجب على العالم الإسلامي الاتفاق عليها بدون أي تدخل بريطاني.

RHD 2.17: 557

1919/06/16
R/15/2/35 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من عبدالعزيز آل سعود حاكم نجد إلى صديق حسن المساعد الهندي المتولي شؤون الوكالة السياسية البريطانية في البحرين، مؤرخة في ١٧ رمضان ١٣٣٧هـ الموافق ١٦ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد الرسالة أن عبدالعزيز آل سعود قد تسلم دعوة الحكومة البريطانية بشأن زيارة أحد أبنائه لندن، ورغم سروره بهذه الدعوة فإنه لم يتمكن من الترتيب للزيارة بسبب توجه الشريف الحسين بن علي إلى الأراضي النجدية وأعماله العدوانية ضد القبائل النجدية. كما تفيد الرسالة بتعهد عبدالعزيز

بتوجيه بعثة إلى لندن في أقرب فرصة إذا كان ذلك يناسب البريطانيين.

***RFA 1.12: 227 *RSA 3.03: 215**

#L/P&S/10/843

1919/06/17
L/P&S/10/390 (4)

محضر اجتماع وزاري حول شؤون الشرق الأوسط انعقد في وزارة الخارجية البريطانية يوم الثلاثاء ١٧ يونيو (حزيران) ١٩١٩م برئاسة الإيرل كرزون إيرل كدلستون The Earl Curzon of Kedleston، مؤرخ في ١٧ يونيو.

يفيد المحضر أنه حضر الاجتماع كل من الإيرل كرزون، ومونتجيو E. S. Montagu وزير الهند، وآرثر هرتزل Sir Arthur Hertzel وجون شكبره John E. Shuckburgh من وزارة الهند، ورادكليف Major-General Sir P. P. de B. Radcliffe مدير العمليات في وزارة الحرب، وايلمر Captain H. E. F. Aylmer من البحرية، وبارستو G. L. Barstow من الخزينة، وكدستون G. J. Kidston من وزارة الخارجية، وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، وجرترود بل Gertrude Bell، وقام بالسكرتارية هيوبرت يونج Major Hubert W. Young.

ويفيد المحضر أن رئيس الجلسة أبلغ المجتمعين أن رد عبدالعزيز آل سعود كان سلميا على عكس ما كان متوقعا، وأن آرنولد ولسون Colonel Arnold T. Wilson واللنبي General Sir E. Allenby يقترحان عقد لقاء بين عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين. لكن فلبي اعترض على الاقتراح وعبر عن اعتقاده أنه يحق لعبدالعزيز أن يطالب بالخرمة ولكن ليس بتربة، مقترحا أن يقوم هو بزيارته ويطلعه على موقف الحكومة البريطانية، في حين رأى مونتجيو أنه ينبغي التحدث مع الملك الحسين بن علي وليس مع عبدالعزيز. فأوضح رئيس الجلسة أن المقترح يرمي إلى الحد من تحركات عبدالعزيز قبل وصول هيئة للنظر في مسألة الحدود، وعبر مونتجيو عن اعتقاده أن الملك الحسين بن علي لن يقبل أي وساطة مادامت الخرمة في حوزة عبدالعزيز. وقد أشار فلبي إلى إمكانية تحديد الحدود حسب الخطوط التي وضعتها القبائل هناك، مبينا أنه من الصعب جدا تحديد ولاء هذه القبائل. واقترح الرئيس أن يتصرف فلبي حسب تعليمات اللنبي قبل أن يعزم على زيارة عبدالعزيز، معبرا عن أمله ألا تضطر الحكومة البريطانية إلى إجلاء رعاياها من جدة. أما بشأن ابن رشيد فيفيد محضر الجلسة أن هرتزل رأى أنه ينبغي على الحكومة البريطانية أن تقبل مبدئيا مده بالمساعدات اللازمة ما دام يحافظ على فتح الطرق المؤدية إلى الحرمين الشريفين.

***RSA 3.02: 177-80**

1919/06/18
FO 882/22 (1)

مذكرة من مدير المكتب العربي بالنيابة في القاهرة إلى جلبرت كلايتون Brigadier-General Sir Gilbert F. Clayton كبير الضباط السياسيين، قوات البعثة العسكرية البريطانية في مصر، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تشير المذكرة إلى برقية المندوب المدني البريطاني في بغداد المؤرخة في ١٤ يونيو المرسلة إلى وزارة الهند وتنقل ملاحظات أعدها جيكوب Lieut.-Col. Jacob. ويقول جيكوب إن الحكومة البريطانية أخطأت حين راهنت بكل ما لديها على الملك حسين وقللت من شأن عبدالعزيز آل سعود، الذي أثبت نفسه في الحادثة التي جرت مؤخرا بينه وبين الأمير عبدالله بن الحسين. وكلما أسرعت بريطانيا إلى التحكيم كان أفضل. ويوافق جيكوب على أن الملك حسين لا يتمتع بشعبية بين المسلمين الهنود، لكنه متأكد أن الهنود سيعارضون أي غزو وهابي لمكة المكرمة، وليس من المحتمل أن يخطو عبدالعزيز مثل هذه الخطوة.

ويقول جيكوب إن مناقشة مسألة انهيار الثورة العربية أو تنازل الملك حسين عن العرش في هذه المرحلة أمر صبياني، ومهمة بريطانيا يجب أن تكون تثقيف الهنود المسلمين الذين يجهلون أهداف الملك حسين، فهو من ناحية دينية أفضل بكثير من الخليفة العثماني، وعلى حكومة الهند أن تبدي بعض التفهم وأن تحاول الاستفادة قدر الإمكان من الوضع كما هو في الواقع. ويعتقد جيكوب أن ما يزعج الهند هو تدهور قوة أول ملك مسلم واشتراك ممثل للجزيرة العربية في مؤتمر السلام وعدم تمثيل مسلمي الهند فيه، وحتى الإمام يحيى رغب أن يكون له ممثل فيه. ويعترف جيكوب أن الجزيرة العربية لا يمكن توحيدها في كيان واحد لكنه يعتقد أن هدف الحكومة البريطانية هو تحقيق اتحاد بين دول الجزيرة العربية.

ويضيف مدير المكتب العربي بالنيابة إلى ما قاله جيكوب أنه حتى على فرض أن تنازل الملك حسين عن العرش قد يصبح ضروريا لحل الخلافات في الجزيرة العربية، فلا يمكن لبريطانيا أن تفكر فيه الآن، بل عليها أن تساعد الملك حسين أن يثبت نفسه ويكون مكانة لنفسه في العالم الإسلامي. أما تنازله عن العرش فسوف يحمل على أنه خيانة من طرف بريطانيا وسوف يشوش على الحج الذي تعتبر بريطانيا تشجيعه جزءا من سياستها. ويقترح في ختام مذكرته إرسال برقية تتضمن مقترحات جيكوب إلى وزارة الهند.

RHD 2.17: 559

1919/06/18
L/P&S/10/390 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني في مصر، القاهرة، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

تفيد البرقية أن وزارة الخارجية البريطانية قد وافقت على ضرورة حل النزاع القائم بين عبدالعزيز آل سعود والملك الحسين بن علي بالتفاوض مشيرة إلى ضرورة وضع حد للأعمال العدوانية قبل بدء عملية الوساطة لحل النزاع. وتضيف البرقية أن لقاء الطرفين ليس ضروريا، وأنه ينبغي بدلا من ذلك توجيه مبعوث إلى عبدالعزيز ليحثه على الكف عن تحركاته ضد الملك الحسين بن علي. وتبين البرقية أن فلبي سيكون المندوب البريطاني في هذه المسألة، وسيتلقى التعليمات من المندوب السامي البريطاني في القاهرة، مؤكدة على ضرورة إعلام عبدالعزيز بزيارة فلبي الوشيكة والحصول على موافقة الملك الحسين بن علي وناصحة بعدم قيام لورنس Colonel Lawrence بزيارة جدة في تلك الظروف، بل يكفيه الاجتماع بفلبي Philpy في القاهرة.

RSA 3.02: 181-82

1919/06/19
L/P&S/10/827 (4)

الملخص السياسي الدوري الصادر عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر مايو (أيار) ١٩١٩م، وهو يحمل توقيع جون بيل John H. Bill نائب المقيم السياسي، مؤرخ في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يقول التقرير من ضمن الأخبار الواردة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إن عبدالعزيز آل سعود يبدو وكأنه بدأ يفقد السيطرة على حركة الإخوان، وأن فيصل الدويش على ما يبدو يهيئ نفسه للتربع على عرش نجد وحتى على خارجها. ويفيد التقرير أن انضمام أعضاء جدد إلى حركة الإخوان أصبح يعتمد على الخوف. أما الكويت فقد بدأت تفقد الاهتمام بالحركة ومن دلائل ذلك طلب شيخ الكويت من الملا ابن فوزان، وهو من أتباع الحركة المعروفين، مغادرة الكويت في أقرب فرصة.

PDPG 6: 467-70

[1919/06/24]
FO 882/22 (10)

ترجمة تقرير حول شخصية الملك حسين والأوضاع في الحجاز بقلم أحمد شاكر كرمي رئيس تحرير جريدة «القبلة»، غير مؤرخ لكنه يعود إلى حوالي ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يتحدث التقرير عن تمسك الملك حسين بالدين موضحا أنه يستخدم هذا المسك الظاهري لخداع شعبه وإعطاء صورة معينة عن نفسه، ويشير إلى خصائصه الاجتماعية كالصبر وحبه للعمل ساعات طويلة ورغبته في أن تبقى الحكومة كلها في يده وكراهيته للتقدم والحضارة وتراخيه في قول الحقيقة والحفاظ على وعوده وعدم ثقته بأحد حتى أولاده وقدرته على إخفاء مشاعره. ثم يتحدث التقرير عن ثقافته ومعرفته وإدارته

للحكم والأمن العام في مكة المكرمة. ثم ينتقل التقرير (ص ٧) إلى الحديث عن سلطته بين القبائل فيقول إن الملك ليس له سلطة على قبائل الحجاز يمكن مقارنتها بسلطة عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، فسلطته الحقيقية محصورة في المدن، ولذلك أسباب عديدة من أهمها محاولة الأتراك خلال امتلاكهم للحجاز إضعاف سلطة أمير مكة المكرمة من خلال اعتباره موظفا حكوميا يمكن تعيينه أو عزله. وحينما كان الأمير يقوم بأي جهد لفرض سلطته كان يستبدل به أمير آخر أكثر خضوعا للباب العالي.

ويذكر التقرير أن الأحداث الأخيرة في الخرمة وتربة تبين أن البدو الموالين للحسين اكتسبوا طبيعة الغدر السائدة بين البدو الآخرين، وأن ولاءهم ليس سوى وسيلة لكسب المال، وأنهم بعد تمرد الشريف خالد (بن لؤي) في الخرمة قبلوا أن يقاتلوه وحصلوا على كل ما طلبوه من مال ومعدات ثم توجهوا إلى الخرمة تحت إمرة ضابط تركي يدعى عامر أفندي الذي روى لكاتب التقرير أن هؤلاء البدو أخذوا ينهبون المؤن والذخيرة التي تحملها قواته حين تعرضت هذه القوات لهجوم، رغم عدم تعرضهم لأي ضغط حقيقي من قبل القوات المعادية. وهكذا فإن باقي المناوشات في الخرمة لم تكن سوى سلسلة من الهزائم نتيجة غدر البدو الذين يقاتلون إلى جانب الحسين. ويرد في التقرير ذكر محمد الحسيني مدير الحجر الصحي في جدة.

RHD 2.10: 234-43

1919/06/25
FO 608/80 (1)

برقية من إدموند اللنبي General Edmund H. H. Allenby، القاهرة، إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩١٩م.

يشير اللنبي إلى برقيته رقم ١٠١٥ المؤرخة في ٢٢ يونيو وينقل فحوى رسالة طويلة تلقاها ولسون Wilson من الملك حسين. ويقول الملك حسين في رسالته إنه لا يعتقد أن الوقت مناسب لأن تقوم الحكومة البريطانية بالتحكيم بينه وبين عبدالعزيز آل سعود، لأن عبدالعزيز عين أميرا على تربة ووضع قوة فيها، وهو لا يريد من الحكومة البريطانية أن تقطع علاقاتها مع عبدالعزيز، لكنه يعتقد أنه من غير الضروري إرسال أي شخص لمقابلة عبدالعزيز، ويطلب الاستمرار في المفاوضات عن طريق الرسائل.

وينقل اللنبي تفسير ولسون للرسالة بأن بعثة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ستكون عديمة الفائدة وستؤدي إلى مزيد من الحيرة وتسيء لسمعة بريطانيا، أي أن الملك حسين يعارض بشدة هذه البعثة. لكن اللنبي يرى أن من الضروري أن يذهب فلبي ويبدأ المفاوضات مع عبدالعزيز بعد زيارته للقاهرة.

RHD 2.17: 560